



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

موسومة بـ:

الدراسة الأسلوبية لحسان بن ثابت

قصيدة بوركت يا قبر الرسول حسان بن ثابت - أنموذجا -

تخصص: أدب عربي قديم

من إعداد الطالبة:

➤ إلهام سايح هباز

➤ حورية راوي

لجنة المناقشة

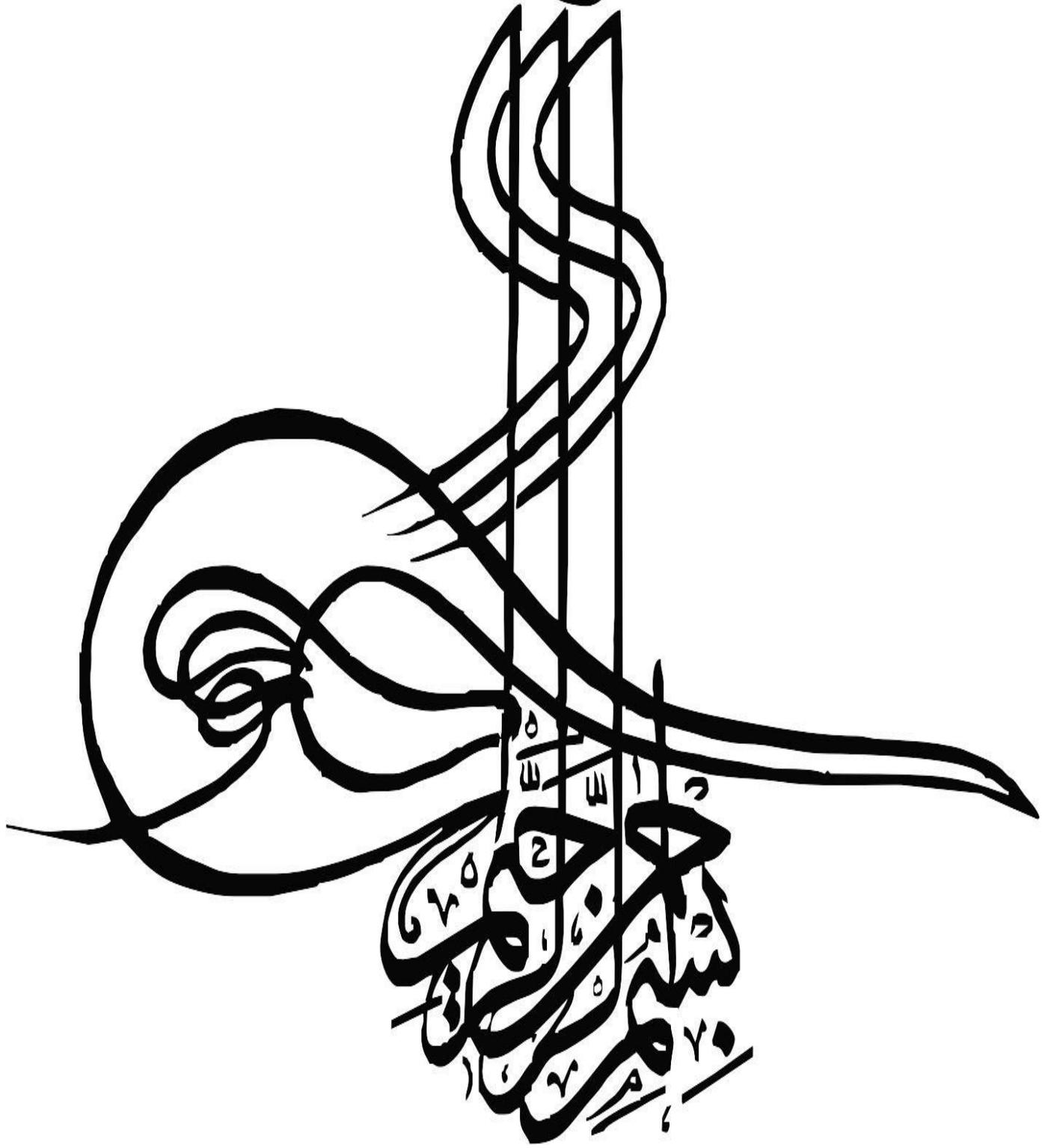
إشراف الدكتورة:

جميلة شريط

رئيساً	المركز الجامعي تيسمسيلت	د/فايد محمد
عضواً مناقشاً	المركز الجامعي تيسمسيلت	د/ بوحنيفة فاطيمة
مشرفاً ومقرراً	المركز الجامعي تيسمسيلت	د/ جميلة شريط

السنة الجامعية: 2018/2017

الله



اهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى

من قال فيهما الله عز و جل بعد بسم الله الرحمن الرحيم " و قل ربي ارحمهما كما
ربياني صغيرا "

إلى الغالي الذي تعب و ضحى من أجلي و شجعني على مواصلة درب العلم أبي أطال
الله في عمره

أهدي ثمرة جهدي و إلى مثلي الاعلى في الصبر و الايمان أُمي عزيزة أطال الله في
عمرها

و إلى زوجي و إبنتي حفظهما الله لي و إلى كل الاصدقاء الذين ساهموا في تشجيعي
فايزة ، الهام

و الى كل من عرفوني عبر مسيرتي الدراسية و الذين فرحوا لفرحي و سعدوا بنجاحي .

حورية

اهداء

الى القيس النوارقي المشعة دائما في حياتي

إلى من علمتني معنى الكفاح و الصبر على المشاق أُمي الحنون

إلى من علمني قوة الارادة و كان لي نعم السند الصديق و وضعني على طريق العلم أبي العزيز

إلى شريك حياتي و زوجي رضا و إخوتي إيناس و أيوب أرجو من الله ان يمد في أعماركم

إلى أخي أمير الذي فارق الحياة رحمه الله برحمته الواسعة

إلى الاخوات التي لم تلدهن لي أُمي إلى من شاركني أفكارني و طموحاتي و مشواري الدراسي ذوات القلب الكبير

ميرة ، كريمة ، سعاد ، زهرة ، ريمة ، حورية

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

أهديهم ثمرة جهدي هذا إلى كل عائلة سايح هباز، صلاب، آدم

و شكرا

الهام

كلمة الشكر

بقول تعالى : " و اشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون "

النحل ، 22

و بقول النبي صلى الله عليه و سلام : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نشكر الله العلي القدير على نعمه الجممة التي أنعم بها علينا فله الحمد و له الشكر كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان ، إلى الاستاذة : شريط جميلة التي ساعدتنا بنصائحها و توجيهاتها القيمة و الى كل الاستاذة دون ذكر الاسماء

كما نشكر كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا البحث المتواضع من قريب او من بعيد .

الفصل الأول: ماهية الأسلوب و الأسلوبية .

- تعريف الأسلوب و الأسلوبية .

- أعلام الأسلوبية عند العرب.

- محددات الأسلوبية.

- اتجاهات الأسلوبية.

- علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى.

الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي.

المستوى الإفرادي.

المستوى الصوتي.

المستوى الصرفي.

المستوى الإيقاعي.

الإيقاع الخارجي.

الإيقاع الداخلي.

المستوى التركيبي.

الجملة .

الأساليب الانشائية و الخبرية .

الحذف.

التقديم و التأخير.

المستوى التصويري.

الاستعارة .

التشبيه .

الكناية .

المستوى الدلالي .

الحقول الدلالية .

الفصل الثالث: تحليل قصيدة حسان بن ثابت أسلوبياً

خاتمة .

الملاحق:

التعرف بالشاعر حسان بن ثابت .

قصيدة بوركنت يا قبر الرسول .

قائمة المصادر و المراجع .

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و على اله وصحابه الأبرار صلاة و سلاما دائمين ملتزمين ما تعاقب الليل و النهار .

و بعد:

تعد الأسلوبية واحدة من العلوم والدراسات التي تحاول البحث في ميدان اللغة والكشف عن مدلولاتها الجمالية للنص الشعري.

وحسان بن ثابت الأنصاري واحد من كبار شعراء الدعوة الإسلامية، الذي خاض غمار الحياة السياسية وهو من شعراء المخضرمين دافع عن الإسلام و المسلمين من خلال أشعاره، فمدح و رثى النبي صلى الله عليه وسلم وسبب اختيارنا لهذا الموضوع كان و فقا للتفكير بعد أدركنا أهمية الموضوع وقيمه وعلى هذا الأساس كانت الإشكالية ما الأسلوبية؟ وما محدداتها و اتجاهاتها؟ و ما هي المستويات الأسلوبية التي ينهض بها شعر حسان بن ثابت الأنصاري؟ فكان موضوعنا موسوما بشعر الدعوة الإسلامية في ضوء الدراسة الأسلوبية قصيدة بوركنت يا قبر الرسول حسان بن ثابت أنموذجا أما المنهج الذي اتبعناه في هذه الدراسة فقد دعت الحاجة الى الاعتماد عليه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيناه مناسبا للتحليل لما يتضمنه شعر حسان بن ثابت .

و للإجابة على الإشكالية المطروحة عمدنا على تقسيم البحث إلى مقدمة، يليها ثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول ماهية الأسلوب و الأسلوبية، وبعدها تطرقنا إلى تعريف الأسلوب و الأسلوبية و أعلامها العرب ومحدداتها واتجاهاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى، أما الفصل الثاني المعنون **بمستويات التحليل الأسلوبي**، تضمن كل من المستوى الافرادي، والمستوى الايقاعي، والمستوى التركيبي والمستوى التصويري، و الدلالي.

لقد خصصنا في الفصل الثالث دراسة تطبيقية لتحليل قصيدة حسان بن ثابتأسلوبيا، ثم ختمناه بخاتمة توصلنا إلى أهم النتائج.

أما أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليه نذكر منها، لسان العرب لابن منظور، أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، الزمخشري أساس البلاغة ، الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي، الأسلوبية و تحليل خطاب لنور الدين السد، و ديوان حسان بن ثابت لعبد الله سنده.

وكأي بحث أكاديمي يواجه الباحث فيه صعوبات وأهم الصعوبات التي واجهتنا في عملنا هذا كثرة المادة العلمية و صعوبة التحكم فيها، صعوبة في الجانب التطبيقي لأنه تحدي حقيقي للباحث بحثا عن الصحيح و الابتعاد عن الخطأ.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في اختيارنا لهذا البحث، و أن نكون قد قدمنا ما فيه فائدة و ما يكون جديرا بالقراءة، و نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز بحثنا هذا و كل من أعاننا بملاحظة أو معلومة و أجزى بالغ امتنان لكل من أمدني بالعون و التشجيع كما نتوجه بالشكر للأستاذة الفاضلة شريط جميلة على كل مساعدات و الارشادات التي قدمتها إلينا في إنجاز هذا البحث.

تيسمست في 2018/05/28

حورية راوي

إلهام سايح هباز

الفصل الأول

ماهية الأسلوب و الأسلوبية:

-تعريف الأسلوب و الأسلوبية.

-أعلام الأسلوبية عند العرب.

-محددات الأسلوبية.

-اتجاهات الأسلوبية.

-الأسلوبية و علاقتها بالعلوم الأخرى.

لقد برزت الأسلوبية أو علم الأسلوب إلى الوجود، وأصبحت علما قائما بذاته له خصوصياته لهذا عرف المنشغلون بالأسلوبية والأسلوب تعريفات عديدة، ولم يجمعوا على تعريف واحد للأسلوب ظاهرة أدبية نقدية شغلت النقاد والباحثين في الأدب العربي منذ القديم فتعددت مجالات بحثهم في ذلك.

مفهوم الأسلوب و الأسلوبية:

أ لغة :

الأسلوب style اصطلاح لغوي مستحدث نسبيا إلى الكلمة اللاتينية stilus، و التي نطلق على مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة و المدهونة.¹

ب إصطلاحا:

قد حظي بنصب كبير من التعريفات نذكر منها:

بيفون: "أن المعارف والوقائع والاكتشافات تتلاشى بسهولة، وقد تنتقل من شخص إلى آخر ويكتبها من أهم أدنى مهارة ، هذه الأشياء أقوم خارج الإنسان، أنا الأسلوب فهو الإنسان نفسه ، فالأسلوب إذا لا يمكن أن يزول و لا ينتقل و لا يتغير".²

و يعرفه شوبنهاورة : "أن الأسلوب هو سحنة النخيل".³

ويعرفه ابن خلدون في قوله: " عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب ، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار افدته المعنى الذي هو وظيفة الإعراب".⁴

¹ - يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبي ، جصور النشر و التوزيع ،الجزائر، ط2، 2009 ص75.

² -حسن ناظم ،البنى الأسلوبية (دراسة أنشودة المطر للسياب) المركز الثقافي العربي ،بيروت لبنان ،دط، دت، ص28.

³ -المرجع نفسه، ص29.

⁴ -ابن خلدون ،المقدمة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت لبنان ، دط، دت، ص321.

والأسلوب عند ابن الجني تمثل في خصائص الأسلوبية المهمة مثل الحذف، والزيادة، والتقديم والتأخير، والعدول وهذا الحديث جاء أثناء حديثه عن شجاعة العربية و الاتساع.¹

وجاء أيضا في لسان العرب لابن منظور كلمة أسلوب في العربية مجاز مأخوذ من معنى الطريق الممتد أو سطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، ويقال أنتم في أسلوب سوء يجمع على أساليب والأسلوب الفن و يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.²

أما عند أحمد حسن الزيات يعرف الأسلوب " بأنه طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ و تأليف الكلام.³

تعريف الأسلوبية:

لغة: الأسلوب أو الأسلوبية style ترجع إلى الكلمة اللاتينية stitus تعني الريشة و القلم و أدوات الكتابة ثم انتقلت إلى الدراسة الأدبية لتعني طريقة الكتابة منها جاءت stylistics علم الأسلوب .

اصطلاحا: ومن الباحثين العرب اللذين تطرقوا إلى الأسلوبية عبد السلام المسدي " الذي يرى أن مصطلح الأسلوبية يتراءى حاملا ثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني، وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية ، أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمة له في العربية، وقفنا على دال المركب جذره أسلوب ولاحقته بيه، فالأسلوب ذو مدلول انساني ذاتي و بالتالي نسبي و اللاحقة تختص به بالبعد العلماني العقلي و بالتالي موضوعي.⁴

¹ -محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط1، ،1994 ص1.

² - ابن منظور لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان ، ط1، 2000، ص225.

³ -يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار الميسره، عمان الأردن، ط1، 2007، ص26.

⁴ -عبد السلام مسدي الأسلوب و الأسلوبية، دار العربية للكتاب، الكويت، ط3، دت، ص 33 34.

فبعد السلام مسدي من أبرز الدارسين في مجال الأسلوبية حيث يعتبر أن الأسلوبية ذاتية تتمثل في الانسان و اللاحقة تخص العلم، و عليه فإن الأسلوبية علم يدرس طبيعة الانسان و طريقته في الكتابة أو في التعبير.

وقد تعددت الدراسات الأسلوبية و اتجاهاتها و متبناها من بينهم:

ينطلق ريفاتير من تعريف الأسلوبية: " بأنها علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك و التي بها يستطيع، أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظر في الفهم و الدراك ، فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعني عمل الذهن على فهم معين و ادراك المخصوص".¹

و بهذا يرى ريفاتير أن البحث الأسلوبي ينطلق من تحليل النص مباشرة و التي بها يستطيع أن يفهم و يدرك وجهة نظر معينة.

أي أن الأسلوبية تهتم باللغة من ناحية التعبير عن الأحاسيس و المشاعر الوجدانية كما أنه " لم ينقل علم الأسلوب إلى الأدب ولم يستثمره في دراسة الخطاب الأدبي بوجه عام".²

ف نجد أسلوبية بالي تنحصر في المجال الوجداني للغة دون الاهتمام بكل ما يتعلق بالأدب ، أو النص الأدبي إذن الأسلوبية لغوية و ليست أدبية فهي وصفية كما أنه قد عرف علم الأسلوب قائلا " أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية".³

فهو بذلك نفى أن الأسلوبية تتعلق بالأدب أو النص الأدبي، و رأى أن الأسلوبية لغوية و ليست أدبية و خصها في مجال البحث عن القوانين اللغوية.

¹ -عبد السلام مسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص118

² -موسى سامحربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، دار الكندي، الكويت ، ط1، 2003، ص11.

³ -أحمد شامية، في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1،

أعلام الأسلوبية عند العرب:

لقد كانت هناك محاولات من طرف العرب النقاد لكنها ظلت حبيسة النظرة النقدية البلاغية ولم ترقى إلى المستوى الغربي و من أمثلة ذلك.

1- أحمد الشايب: في كتابه "الأسلوب" الذي يعد ثورة في علم البلاغة إلا أنه بقي أسير الماضي في العنوان "دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية" أما في المضمون لم يخرج كذلك عن المعيارية البلاغية التي تبحث في القول الذي يجب أن يقلل وعن الكيفية التي يجب أن يضاع بها.

2- عباس محمود العقاد: "مرجعيات في الأدب و الفنون" ناقش فيها رأي الكاتب الفرنسي أناتولفرونس ولم يخرج فيه هو الآخر عن المعيارية البلاغية.

3- إبراهيم أنيس: في كتابه "الأصوات اللغوية سنة 1947م و في اللهجات العربية سنة 1950 و دلالة الألفاظ سنة 1958 وهو بهذه الكتب بعد أول من قدم المنهج الوصفي في تاريخ الفكر اللغوي العربي الحديث ففي كتابه الثابت فرق فيه بين المنهجين الوصفي، و التاريخي، و كتابه الثالث سلك فيه مسلك اللغويين المحدثين.

4- تمام حسان : في كتابه "اللغة المعيارية و الوصفية سنة 1958م.

5- محمد فهمي حجازي : في كتابه مدخل إلى علم اللغة سنة 1975م.

6- حلمي خليل: في كتابه "الكلمة" حيث تناول فيه بنية الكلمة في جانبها الصوتي و صيغها الصرفية من جهة الوظيفة ثم بحث في دلالتها من حيث رمزيتها و معناها المعجمي.

7- خليل عمارة: في كتابه "نحو اللغة و تراكيبها" سنة 1984 قام ببسط النظريات اللغوية الحديثة مثل نظرية النحو التوليدي التحويلي.¹

إلى جانب الجهود العربية هناك جهود أخرى ترجمة كتباً أجنبية إلى اللغة العربية كان لها أثر فإتسمية الحركة اللغوية المعاصرة و نقل التيار البنوي إليها وسنذكر بعضها منها:

- عبد الحميد الدواخلي سنة 1950م ترجم كتاب اللغة لفندريس.

¹ - ينظر د. أحمد بلخضر ، محاضرات في علم الأسلوب، مستوى الثالثة جامعي، دن، دط، دت، ص 24-25-26.

- كمال محمد بشر سنة 1962م ترجم كتاب دور الكلمة في اللغة ل ستيفن أولمان.
- محي الدين صبحي سنة 1972م ترجم كتاب نظرية الأدب ل ريني ويلك و أوستن وارين.
- أحمد مختار سنة 1973م ترجم كتاب أسس علم اللغة ل ماريرباي.
- حلمي خليل سنة 1979م ترجم كتاب التعريف بعلم اللغة ل دافيد كريستل.
- بدر لدين قاسم سنة 1980م ترجم كتاب مدخل إلى اللسانيات ل رونالد إيلوار.
- سليمان العطار سنة 1981م ترجم مقال الأسلوبين علم و تاريخ ل فينور مانويل سلفا.
- كاظم سعد الين سنة 1958م ترجم الأسلوب و الأسوبين ل كراهم هاق.
- حياة شرارة سنة 1987م ترجمت كتاب الأفكار و الأسلوب دراسة في الفن الروائي ل فنشيشرين.

محددات الأسلوب في الأسلوبية:

ترتكز مبادئ هذه الظاهرة الأسلوبية في تكوينها داخل نظام الحفايا على ركائز مختلفة من أهمها:

- 1- الاختيار و الانتقاء: يعد من أهم مبادئ علم الأسلوب لأنه عليه يقوم تحليل الأسلوب عند المبدع و يقصد بها العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظة منا بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه فاستخدام هذه اللفظة من بين سائر الألفاظ هو ما يسمى الاختيار وقد يسمى استبدال أي أنه استبدال بالكلمة القريبة منه دون غيرها لمناسبتها للمقام و الموقف.¹
- و حسب رأي بعض النقاد فإن ظاهرة " الأسلوبية هي حصيلة عملية انتقاء لعناصر اللغة بمختلف مكوناتها المفردة، و المركبة الجاهزة، و المؤلفدة وفي هذا الشأن تبرز قدرة و فردية المبدع في حسن الاختيار.²

¹- ينظر عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص 134.

²- د أحمد بلخضر، محاضرات في علم الأسلوب، مستوى الثالثة جامعي، ص 51.

و تتجلى أهمية الاختيار في الدراسات الأسلوبية بوضوح عند "جاكسون" عندما عرف الوظيفة الشعرية بأنها اسقاط مبدأ التماثل لمحور الاختبار على مبدأ و محور التوزيع، وكذلك نعتبر عملية الانتقاء المدروس للطرائق اللغوية المناسبة من قلب النظام اللغوي، و ذلك من أجل تأدية المعنى والتعبير حيث يتم ذلك على أساس من التعادل، و التشابه أو الاختلاف، أي أساس الترادف والتحالف على أن الأسلوب يمكن اكتشافه والتنبؤ بمعاله وخصائصه من خلال الاختبار الواعي لأدوات التعبير.¹ وعملية الاخيرة يحكمها جانبان شعور فردي وجداني تمليه الدافعة الشعورية للإبداع وآخر خارجي اجتماعي لغوي فني تفرضه القواعد والأعراف المتداولة عند الكاتب والمتلقين.²

ووظيفة الاختيار هي الدعامة الأولى والرئيسة في عملية تأليف وإنشاء وتركيب النص بعاملته والأسلوب منه بخاصة ومن ثم يجب على دارس الأسلوب عند قرائته الواعية للنص الأدبي أن يخرج هذه الإختيارات المتباعدة للموارد الإستبدالية العمودية المتوفرة في البنية التركيبية للنص وذلك لتحليل سبب اختياره وانتقائه لبعض منها دون غيره وقد صنفت هذه الإختيارات في نوعين

1-الاختيار الخاضع للموقف والمقام

2- الاختيار الخاضع لمقتضيات التعبير الخالصة³

2-الانزياح أو العدول:

يعد هذا المبدأ من أهم المبادئ في علم الأسلوب لأنه ينطلق في تصنيف اللغة إلى نوعين لغة مثالية معيارية نمطية متعارف عليها، و لغة إبداعية مخالفة للنمط المعياري السابق، فالعدول هو مخالفة النمط المعياري المتعارف عليه إلى أسلوب جديد غير مألوف عن طريق استغلال إمكانات اللغة و طاقاتها الكامنة وهناك شرط في العدول وهو أن لا يخرج عن الحد القبول و أن يكون في حدود ما

¹- ينظر، د أحمد بلخضر، محاضرات في علم الأسلوب، ص52

²- عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص135.

³- المرجع السابق، ص53.

تسمح به قواعد اللغة و كذلك يجب أن يكون ذا فائدة فليس العدول غاية في ذاته وإنما المقصود إثارة السامع و حفزه على التقبل.¹

وانطلاقاً من كل هذا يمكن القول أن الانزياحات أو الانحرافات أو العدول هي الشغل الشاغل للدراسات الأسلوبية أي أن الجهود التي تبذل من قبل الدارسين تود الوقوف على ا محتوية النصوص الأدبية من ملامح أسلوبية بارزة و متكررة و خارجة عن المعهود سواء في كتابات و نصوص أخرى لمبدعين آخرين أو لنفس المبدع.²

الانزياح: l'écart الفاليري

التجاوز: l'abus الفاليري

الانحراف: l'adevition لسببزر

الاحتلال: l'abastorsio الباتيار

الإحاطة: l'asubversion لتيري

المخالفة: l'infraction البارت

الشناعة: l'ascandale البارن

الانتهاك: l'eviol الكوهن

خرق السنن: la violationdesnormes اتودوروف

العصيان: la transgression لأراجون

اللحن: l'incorrection اتودوروف

التعريف: l'altertion جماعة "مو".³

¹ - محمد اللويحي، في الأسلوب و الأسلوبية، مطابع الحمضي، ط1، دت، ص24.

² - ينظر إبراهيم محمد، الضرورة الشعرية دراسة أسلوبية، ص50

³ - عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص100، 101.

اتجاهات الأسلوبية:

لقد تعددت و تنوعت اتجاهات الأسلوبية المنهج الأسلوبى بين الأسلوبية التعبيرية الوصفية و، الأسلوبية البنيوية، و الإحصائية ونحن نفصل في كل واحدة منها على حدة.

1- الأسلوبية التعبيرية: و تعرف بأسلوبية "بالي" و عرفها بأنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية العاطفية، و هي تهدف إلى دراسة القيم التعبيرية اللغوية الكامنة في الكلام.¹ و اهتمام بالي المعنوي العاطفي جعله لا يهتم بالجوانب الجمالية و تركيزه على الكلام المنطوق صرفه عن الاهتمام بالأسلوب الأدبي.²

و كتابات بالي في الأسلوبين التعبيرية الوصفية أحدثت تأثيرات واسعة منذ بدأها سنة 1905م و لا سيما في المدارس الأسلوبية التي جاءت بعده ومن هؤلاء الشكلايون الروس في العشرينيات من هذا القرن ثم انتقل أثره إلى أوروبا مع انتقال العلماء وروسيا إلى أوروبا مثل رومانجكسون، وتودوروف و كانت قيمة التأثير المنهج الوصفي في اللجوء إلى الأسلوبية الإحصائية.³

"شارل بال" قد حصر أسلوبيته في اللغة الشائعة لغة التواصل اليومي دون اللغة الأدبية لغة الابداع ومن هنا كان الأسلوب عند بالي هو تتبع السمات و الخصائص داخل اللغة اليومية ثم استكشاف الجوانب العاطفية و التأثير به و الانفعالية التي تميز أداء شخص عن شخص آخر ومن بنية إلى بنية أخرى".⁴

لقد ركز بالي في دراسته للأسلوب على الكلام، و الحديث اليومي باعتبار الخطاب البسيط والبعيد عن التعقيد و اشتغل كثيرا بالوصف اللغوي لهذا سميت الأسلوبية بالأسلوبية الوصفية.

1- محمد كريم الكواز، علم الأسلوب مفاهيم و تطبيقات، منشورات جامعة السابع من أبريل، دط، دت، ص98

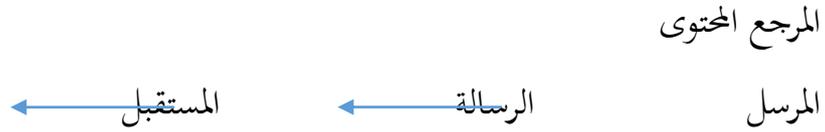
2- المرجع نفسه، ص99.

3- ينظر محمد كريم الكواز، علم الأسلوب مفاهيم و تطبيقات، ص99

4- رجاء عبيد، البحث الاسلوبي، معاصرة و تراث، دار المعارف، مصر، ط1، 1993، ص31.

2- الأسلوبية البنيوية: هي أكثر مذاهب الأسلوبية شيوعاً، وهي تعد امتداداً متطوراً لأسلوبية بالي في الوصفية و هي امتداد لآراء **ديسوسير** في التفرقة بين اللغة والكلام وان قيمة هذه التفرقة تكمن في التنبه على وجود فرق بين دراسة الأسلوب بوصفه طاقة كامنة في اللغة بالقوة يستطيع المؤلف استخراجها لتوجيهها إلى هدف معين، و دراسة الأسلوب الفعلي في ذاته أي أن هناك فرق بين المستوى اللغة، ومستوى النص، والبلاغة القديمة لم تكن تعتمد هذا التعريف ولهذا أخذ هذا التعريف مصطلحات مختلفة في فروع المدرس البنيوية فهو **رمز رسالة، نظام نص، قدرة بالقوة ناتج بالفعل،** ولعل من أشهر البنيويين **رومان جاكسون** الذي اشتهر بترسيمه الرسالة الاتصالية و تحليلها من خلالها الوظيفة السفيرية في اللغة.

لقد تصور خريطة تجسدية توضح المراحل التي تمر بها الرسالة بين المرسل، و المرسل اليه و هذه الخريطة ترسم على النحو التالي.¹



ومن مقومات نظرية "ريفاثير" و المتصلة بالقارئ هي ارتباط الأسلوب بعنصر المفاجأة التي تصدم متقبل الرسالة تحدث تشوشاً له كلما كانت السمة الأسلوبية متضمنة للمفاجأة فإنها تحدث خلعة وهرة في ادراك القارئ وعيه.²

3- الأسلوبية النفسية: بعد الاتجاه النفسي ردة فعل على الاتجاه التعبيري الذي أبعده النص الأدنى من جهة، و اعتمد كثيراً على المتلقي لتفاعله مع الخطاب الأدبي.³

¹ - محمد كريم الكواز، علم الأسلوب مفاهيم و تطبيقات، ص 10، 9.

² - موسى سامح رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ص 17.

³ - د. محمد بلخضر، محاضرات في علم الأسلوب، مستوى الثالث جامعي، ص 61.

كما يمكنه كذلك رده إلى النزعة المثالية التي تبنها هاكر وتشيهو التي دعم ركائزها كارل فوسلر في جعله الشخص المتكلم باللغة مجالا لدراسته لأنه مصدر جماليا للأفعال المعنوية و الروحية و التي تتناسق في انسجام فعال.¹

ومن أشهر رواد هذا المنهج ليوسيينزويقوم منهجه في دراسة الأسلوب على أساس النزعة الإنسانية المبنية على قوة الحدس التي يمتلكها دراس الأسلوب، و بمعنى اخر فإن دراسة الأسلوب عند سبينزرنطلق من الجزء إلى الكل و يستند في قصتي الجوانب الإبداعية الناجمة عن روح الكاتب و نفسيته في العمل الأدبي على مبادئ:

1- إن دراسة النص تؤدي إلى معرفة شخصية مؤلفة.

2- إن الأسلوب الفردي هو انزياح عن الاستعمال المؤلف للغة.

3- إن تماسك النص يعتمد على تلاحم و تماسك فكر صاحبه.

4- إن التعاطف مع النص ضروري للولوج لعامله الداخلي.²

و على الرغم من حرصه على فردية العمل الإبداعي فإنه لم يغفل المؤثرات الخارجية فيه كالفكرية و الاجتماعية إذ لا يمكن من منظوره عزل النص الأدبي عما يحيط له من عوامل فالفرد جزء من الجماعة.³

الأسلوبية الإحصائية:

لقد أدرج الدكتور عبد السلام المسدي الأسلوبية الإحصائية في باب البنيوية و لم يدرجها كإتجاه من الإتجاهات الأسلوبية إلا أن بعض الأسلوبيين قد عدوها من بين الإتجاهات الأسلوبية، كسعدمصلوح الذي رأى أن الأسلوبية الإحصائية تمد الباحث الأسلوبية بمعايير موضوعية يعتمد عليها في تشخيص و تمييز الفروق بين الأساليب، و يكاد ينفرد من بين الملايير موضوعية مقابليته

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 49.

² - ينظر أحمد بلخضر، محاضرات في علم الأسلوب، مستوى الثالثة جامعي ص 49

³ - المرجع نفسه، ص 51.

لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية كائنا ما كان التعريف الذي يتبناه الباحث الأسلوبي أو الطراز النحوي الذي يستخدمه.¹

أي أن هنا الإتجاه يعتمد على الموضوعية العلمية في الدراسة الأسلوبية، و عليه فإن الأسلوبية الإحصائية تعتمد على الإحصاء الرياضي في محاولة الكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي من خلال عمل أدبي معين، فالإحصاء عملية موضوعية تجنب الباحث معينة الوقوع في الذاتية فقد تعدى العمل الإحصائي المفهوم العلمي و تجاوزه إلى معالجة النصوص الأدبية و غيرها و هذا من أجل كشف عن أدق الخصائص النص و مستوياته ، إن الغاية من الأسلوبية الإحصائية ليس الحصول على أرقام مطلقة خالية من الدلالة و لكنها الوصول إلى أرقام و بيانات نسبية قادرة انتاج مقاربات دالة.²

و عليه فإن الأسلوبية الإحصائية لها أهمية بالغة في مجال الأسلوبيات بحيث يعتمد على العلمية في تحليلها للنصوص.

الأسلوبية و العلوم الأخرى:

تعتبر الأسلوبية كغيرها من العلوم التي لم تولد من العدم و إنما كانت لها علاقة وطيدة باقي العلوم الأخرى فكانت لها صلة مع اللغة و البلاغة، و النقد.

الأسلوبية و علاقتها بعلم اللغة:

علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي علاقة منشأ و منبت، ووفق ما يرى بعض الباحثين تتحدد الأسلوبية بكونها أحد فروع علم اللغة، إلا أن اعتمادها على وجهة نظر خاصة تميزها عن سائر فروع الدراسات اللغوية، ما الأقرب إلى المنطق اعتبارها علما مسلوقا لعلم اللغة، لا يعني بعناصر اللغة من

¹ - سعد مصلوح ، أسلوب دراسة لغوية إحصائية، ص51

² - سعد مصلوح ، في الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية، عالم الكتب ، القاهرة، ط3، 1996، ص51.

حيث هي، بل بإمكانياتها التعبيرية وعلى هذا الأساس تكون لعلم الأسلوب الأقسام نفسها التي لعلم اللغة.¹

و اللغة هي الأساس الذي تقوم عليه الدراسات الأسلوبية وهي الأداة التي تركز عليها الأسلوبية في تحليل النصوص الإبداعية و الكشف عن أنماط التعبير و مظاهر الجمال فيها، وتتجلى العلاقة بينها كون الأسلوبية أحد فروع علم اللغة.²

الأسلوبية و البلاغة:

تحددت البلاغة منذ بداية القرن التاسع عشر فكانت عاملا في وجود الأسلوبية (علم الأسلوب)، وهي علم التعبير و علم الأدب في آن واحد و هناك من عدها أي الأسلوبية بلاغة حديثة إذ البلاغة في خطوطها العريضة تكون فنا للكتابة، وفنا للتأليف فن لغوي و الفن الأدبي) وهما سمتان قائمتان في الأسلوبية، ومن هنا كانت المقولة المعروفة: البلاغة هي أسلوبية القدماء وهي علم الأسلوب آنذاك.³

الفرق بين الأسلوبية و البلاغة:

البلاغة	الأسلوبية
1- موجود قبل النص.	1- تتعامل مع البعض بعد أن يولد.
2- تنطلق من قوانين سابقة (معيارية).	2- لا تنطلق من قوانين سابقة أو افتراضات جاهزة (وصفية).
3- هدفها تقويمي قبل ابداع النص و تقييمي بعد ابداعه.	3- لا تحكم على العمل الأدبي بالجودة أو الرداءة.

¹ - دمحم عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية، الشركة المصرية العلمية للنشر، القاهرة ط1، 1994، ص39.

² - ينظر شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة، القاهرة، ط2، 1992، ص29.

³ - فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2003م، ص25.

<p>4-المتلقي لا يشكل إلا جانبا من جوانب مقتضى الحال.</p>	<p>4-التلقي يبعث الحياة في النص الأدبي بتلقيه و تذوقه.</p>
<p>5-تقوم على ثنائية أثر الأدبي بمعنى فصل الشكل على المضمون.¹</p>	<p>تنظر إلى النص على أنه كيان لغوي واحد بدوالة و مدلولاته.</p>

الأسلوبية و النقد:

إذا كان الأسلوبية علاقة بعلم اللغة وصفا فرعاً من فروعها باعتبارها امتدادها فإن لها علاقة بالنقد بحكم أن مجالها واحد و هو دراسة الظواهر الأدبية، وحول هذه العلاقة نجد تباين في المواقف بين فريقين أحدهما يثبت أن الأسلوبية منهج أصولي في النقد.

النصوص الأدبية و بينما من يرفض أن تكون الأسلوبية منهجا نقديا لكونها تمسك عن الحكم بشأن الأدب من حيث رسالته، وتقتصر في تخطي حواجز التحليل إلى تقييم الأثر الأدبي بينما تكمن رسالة النقد في... التام وفي الأسلوبية ما في النقد إلا بعضه، و النقد باعتباره ميزان من الموازين في الأدب قد عرف تاريخه صراعا بين التاريخية و الآتية النص و لاتكون الأسلوبية إلا معيارا أنيا وهي بذلك تطمح إلى أن تكون مغذيا للنقد فتمده بديل الاختبار يحل محل الارتسام الانطباعي.²

ما يختلف إثنان إذ قلنا أن هناك تباين بين الأسلوبية والنقد كون أن الأسلوبية تدرس النص الأدبي بعيدا عن العوامل المحيطة به و تستبعد كل ماهو ذاتي في حين أن النقد يغفل هذه الجانبا إلا أنها غايتها واحدة و هي تباين مواطن الجمال في النص الأدبي و بالتالي يمكن احداث تكامل بينهما فالأسلوبية علم، و تأصيل، و النقد الأدبي تطبيق، و تقييم، و نقطة الانطلاق في ذلك هي اللغة و حديثها الملحوظ.³

¹-دمحمد بن يحيى ، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع،الأردن، ط1، 2011م، ص25.

²- ينظر: محمد عزام الأسلوبية منهجا نقديا، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ط1، 1989، ص45.

³- ينظر: فرحات بدري الحربي، الأسلوبية و أثرها في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب ، دار المجد، لبنان ، ط1، 2003، ص89.

إن الأسلوبية استطاعت أن تجمع و تقيم علاقات مختلف العلوم و تمزج بين مختلف المعارف.

الفصل الثاني

مستويات التحليل

الأسلوبي.

التحليل الأسلوبي:

التحليل الأسلوبي يكشف عن المدلولات الجمالية في النص ، و ذلك عن طريق النفاذ في مضمونة، و تجزئة عناصره، و التحليل الأسلوبي يحل محل النقد الأدبي، وانما يعد وسيلة له كي يعمل بموضوعية و الباحث الأسلوبي لا يمكنه أن شرع في التحليل دون الإستناد إلى النحو بكل فروع الأصوات، الصرف، و التركيب و المعجم بالإضافة إلى الدلالة و الأسلوبية قامت بدراسة هذه المستويات.

1/المستوى الافرادي:

يقوم بدراسة كل من المستوى الصوتي و أصواته اللغوية و يدرس أيضا المستوى الصرفي.

أ-الجانب الصوتي:

الكلمة: مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة لكي ترمز إلى الأشياء الحسية والأفكار المجردة، لأن الصوت هو المادة الخام للكلمة أو احدى سماتها الأساسية و لا تستعمل كل لغة نفس الوحدات الصوتية التي تستعملها لغة أخرى لكي تركب منها الكلمات وانما تستعمل كل لغة وحدات صوتية مختلفة وهذه الوحدات الصوتية تسمى الفونيمات.¹

تعريف الصوت:

لغة: الصوت "الجرس، معروف مذكر و الجمع أصوات".

يقال (صات ، يصوت، يصات، صوتا، أصات، صوت به) كلمة نادى و يقال (صوت، يصوت، تصويتا) فهو معنون و ذلك إذا صوت بإنسان فدعاه".²

¹ - حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، دط، 1998م، ص44.

² - ينظر ابن المنظور ، لسان العرب، دار الصادر، بيروت لبنان، ط1، دت، مادة الصوت، ج8، ص308.

اصطلاحاً: أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعرض الكثير من العلماء لهذا المصطلح و قدموا له تعريفات عدة سواء كانوا من العرب القدماء، أو من المحدثين الغربيين، أو العرب فيقول: ابن جني "اللغة أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم"¹.

صنف الخليل بن أحمد الفراهيدي الأصوات اللغوية على النحو التالي:

1- الأصوات المجهورة: هي مجموعة أصوات الحلق والسلان والشفيتين وعددها تسعة وعشرون صوتاً وهي : الألف الهمزة، العين، الغين، الجيم، الياء، الفاء، اللام، النون، الراء، الطاء، الدال، الزاي، الطاء، الذال، الباء، الميم، الواو، و النطق بها لا يسمح أن يجري مع الأصوات.

2- الأصوات المهموسة: هي التي نستطيع إخفائها ثم تكريرها، وهي بذلك عكس الأصوات المهجورة وعددها عشرة: الهاء، و الحاء، و الخاء، والكاف والسين و الشين، التاء، الصاد، الثاء، و الفاء.

3- الأصوات الشديدة: هي منع النفس من الجريان مع الصوت وهي ثمانية منها الهمزة الهوائية ، الكاف اللغوية، الجيم الشجرية، الطاء المطبقة، التاء، والذال والياء الشفوية.

4- الأصوات الرخوة: هي الجريان النفس مع الصوت حروفها هي الهاء ، الخاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، الزاي، السين، الطاء، الثاء، الذال، الفاء وهي زلق اللسان (اللام و النون و الراء).

5- الأصوات المتوسطة: هي واقعة بين الشدة و الرخاوة وه ثمانية: اللام ، الميم، الياء، الراء، العين، العين، النون و الألف.

6- الأصوات المطبقة: وهي أربعة (الصاد، الطاء، الضاد)، وسميت بذلك لارتفاع اللسان لينطبق على الحنك الأعلى فتكون الأصوات مطبقة.

¹ - الجاحظ، البيان و التبيين تح، عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت لبنان، دط، دت، ج1، ص97.

7- الأصوات الصفرية: تقع في أواخر الكلمات الساكنة (كالصاد، و الزاي، و السين) لأن

هناك صفيير يتبعها شبيه بصفيير الطائر.¹

ب-الجانب الصرفي:

الكلمة تكون إما اسما أو فعلا أو حرفا.

الاسم: مبني أو معرب و له محل من الاعراب.

وقالوا : هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو إبراهيم دار ، جنة، مغفرة..

كما يدل على شيء محسوس أو معقول نحو الظلم قبيح.

الفعل: و هو ما دل على معنى في نفسه أو حدث مقترن بزمان و هو ثلاثة أنواع:

الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر.²

ويسميه الكوفيون أداة، و الحرف ما دل على معنى في غيره فإذا جاء في كلام ظهر له معنى و إذا

انفرد بنفسه يدل على معنى.³

الأسماء:

قد يدل على اسم معنى مثل صادق، كريم..

قد يدل على اسم ذات مثل : نمر، فهد، جبل.

قد يدل على اسم جامد مثل آدم، إبراهيم ماء.⁴

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار المعجزة، تح، مهدي المخرومي إيران، ط2، دت ، ج1، ص55.

² - ينظر محمود مطرجي في النحو و التطبيقات، دراسة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2008م، ص9، 8.

³ - المرجع نفسه، ص11 و 12.

⁴ - فواز بن فتح الله الرامي، النبراس المنير في قواعد النحو العربي، دار الكتاب جامعي للعين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007م،

الأسماء النكرة و المعرفة:

أ- النكرة: اسم يدل على شيء غير معين و يقبل.

دخول أَل التعريف عليه: مرجع - المرجع.

الإضافة إلى أي اسم فلسفة، فلسفتي.

ب- المعرفة: اسم يدل على شيء معين و أقسامه سبعة:

- 1- الضمائر: ونحن أنا من لانوشط بيننا* لنا الصدر دون العالمين أو القبر.
- 2- أسماء الأعلام: كأن جن سليمان الذي ولوا* إبداعها فأدقوا في معانيها.
- 3- أسماء الإشارة: هذي يدي عن بني مصر تصافحكم* فصافحوها تصافح نفسها العرب.
- 4- أسماء الموصول " أن الذي نظر الأعمى إلى أدبي* وأسمعت كلماتي من به صمم.
- 5- المعرفة بأل: أعلمه الرماية كل يوم* حتى اشتد ساعده رماني.
- 6- المضاف إلى المعرفة: وكم علمته نظم القوافي* فلما قال قافيه هجاني.
- 7- المنادى المقصود "ياقوم لا تتكلموا* إن الكلام محرم.¹

2/المستوى الإيقاعي: يعني دراسة البنية الإيقاعية بنوعيتها الخارجية و الداخلية.

أ- الإيقاع الخارجي:

و يقصد به موسيقى الشعر التقليدية، و حتى تلك الحديثة المتمثلة في قصيدة التفعيلية التي كانت على الجرس الموسيقي الخارجية و على التوالي الوحدات الموسيقية أو النغمية ويدخل في هذا الباب الأوزان العروضية.

تعريف علم العروض:

أ- لغة: الناحية من ذلك قولهم أنت معي في عروض لا تلائمني أي في ناحية قال الشاعر:

فإن يعرض أبو عباس عنى# ويركب بي عروضاً عن عروض.

¹ - فواز بن فتح الله الراميني، النبراس المنير في قواعد النحو العربي، ص 29-30

ب- اصطلاحاً: علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده، و ما تعتريه من زحافات و علل.¹
موضوعه العشر العربي من حيث صحة ووزنه و سقمه

ج- واطعة: الخليل بن أحمد الفراهيدي و كان الشعراء قبله ينظمونه سليفة و على طراز من بقهم، واستناداً على ملكتهم الخاصة، .

سبب وضعه: قيل إن الخليل اهتدى إلى وضع هذا النهج بمعرفته لعلم الأنغام و الإيقاع لتقاربهما، وقيل إنه مر يوماً بسوق الصفارين (الحدادين) وهو يردد في صدره شعراً فوافقن دقات مطارقهم على الطسون أنغام الشعر الذ يرده ففتح الله عز وجل عليه بعلم العروض.
سبب تسميه ب العروض قيل إن الخليل وضعه في محل مسمى ب العروض بيم مكة والطائف.

من فوائده:

- المحافظة على الشعر العربي من الكسر، ومن دخول ما لا يجوز منه من التغييرات.

- تميز الشعر العربي الأصيل عن غيره مما ليس بعشر الشجع.

- تيسير نظم الشعر.²

ووضح الخليل لهذا العلم مجموعة من المصطلحات أولها أسماء الأوزان التي سمها البحور و توصل بنفسه إلى خمسة عشر بحراً و نسب إلى الأخفش الأوسط بعد معرفة البحر السادس عشر.³

الكتابة العروضية:

هي كتابة الشعر كما يلفظ به، وهي تقوم على أمرين:

كل ما يلفظ يكتب، ولو لم يكن مكتوباً وهذا يستلزم:

1- اعتبار الحرف المشدد حرفان أولهما ساكن و الثاني متحرك.

2- تكتب المد همزة بعدها ألف و تكتب التنوين نونا ساكنة.

¹ - د. محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص06.

² - محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية و أحكام القاصة العربية، الكويت، ط1، 2004، ص09.

³ - محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة و العروض، دار العلماء، سوريا، دمشق، ط1، 2008، ص194.

3- تكتب الألف في الأسماء التي تتضمن الألف نطقاً لا كتابة.

كل ما ينطق ولا يكتب و لو كان مكتوباً وهذا يستلزم:

1- حذف همزة الوصل إذا لم ينطق بها.

2- تحذف واو عمروا.

3- تحذف الألف و الواو و الياء ساكنة من أواخر الحرف و الأفعال و الأسماء إذا وليها ساكن.

وبعد الكتابة العروضية نضع خطاً صغيراً مائلاً (/) مقابل كل حركة و سكوناً (0) مقابل ساكن

ثم نضع الحركات التفاعيل المناسبة و هذا يعرف بتقطيع البيت الشعري.¹

القافية:

القافية إجمالاً هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، و هي المقاطع التي

يلزم تكرار نوعها في كل بيت فأول بيت في قصيدة الشعر الملتزم يتحكم في بقية القصيدة من حيث

الوزن العروضي ومن حيث نوع القافية.²

و القافية كل ما يلزم الشاعر اعادته في سائر الأحيان من حرف و حركة و قال الخليل هي آخر

حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت.

و قال: الفراء القافية حرف الروي لأنه حرف الذي تنسب إليه القصيدة فيقال قصيدة نونية و

نوعية.

و المفهوم من تسميتها "قافية" لأن الشعر يقفوها أي يتبعها فتكون قافية بمعنى مقفوة.³

حروف القافية:

1- التأسيس: هو ألف يفصل بينه و بين الروي حرف واحد متحرك يسمى الدخيل.

¹ - د. محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، ص16، 15.

² - عبد الله درويش، دراسات في العروض و القافية، دار العلوم، القاهرة ط3، 1987، ص3.

³ - سيد محمود عقيل، الدليل في العروض، عالم الكتب، بيروت لبنان ط1، 1999، ص22.

- 2- **الدخيل:** هو حرف متحرك يكون بين ألف التأسيس و حرف الروي .
- 3- **الردف:** هو حرف مد يسبق حرف الروي.
- 4- **الخروج:** هو حرف (مد ألف واو، ياء) يكون بإشباع حركة هاء الوصل.
- 5- **الروي:** هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة و تنسب اليه.
- 6- **الوصل:** وهو حرف المد الناشئ من حركة الروى أو الهاء التي الروي كالألف و الواو و الياء الناشئة من اشباع حرف الروى.¹

عيوب القافية:

الاكفاء: وهو اختلاف الروى بحروف متقاربة في المخرج اشتقوه من قولهم " أكفأت الإناء" أي قلبته و مثال ذلك (شارح و شارح).

الإجازة: هي اختلاف الروى بحروف متباعدة في المخرج مثل اللام و الميم مثل "قليل، ذميم".²

ب-الإيقاع الداخلي: ويضم هذا الجانب ما يلي:

أ-**الطباق:** ويسمى المطابقة و التطبيق و التضاد، و التكافؤ أو هو أن يجمع بين متضادين أي معينين في الجملة.³

أنواع المطابقة: هي ثلاثة أنواع:

1- **مطابقة الايجاب:** هي ما اقترح فيها اظهار الضدين أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا ومن أمثلتها قوله تعالى: "فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ".⁴

2- **مطابقة السلب:** وهي ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين أو هي ما اختلف فيها الضدان إيجابا و سلبا نحو قوله تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾".¹، وهي حاملة الايجاب العلم و نفيه لأنها ضدان.

¹ - مختار الفوت، الوجيز في العروض و القافية ، خوارزم العلمية للنشر و التوزيع، جدة، دط، 2009م، ص193، 190.

² - د.محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي ، ص06.

³ - مختار عطية علم البديع، ودلالات الاعتراض في شعر البحري في دراسة بلاغية، دار الوفاء، مصر، دط، ص43.

⁴ - سورة الفرقان الآية 70.

3- **ايهام التضاد:** هو أن يوهم لفظ الشد أنه ضد مع أنه ليس بضد كقول الشاعر:

بيدي وشاحا أبيضاً من سيبه والجو قد لبس الوشاح الأغبرا، فإن الأغبير ليس بضد الأبيض وإنما يوهم بلفظه أنه ضد.²

المقابلة:

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين و معان متوافقة ثم بما يغاليها على الترتيب و قد عرفها أبو هلال العسكري بقوله "هي ايراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى و اللفظ على وجه الموافقة أو المخالفة"

نحو قوله تعالى " وَمَكْرُوهًا مَّكْرًا وَمَكْرُوهًا مَّكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (50) ".³، فالمكر من الله تعالى العذاب جعله الله عز وجل مقابلة لمكرهم بأنبيائه و أهل طاعته"

وكذلك عرف ابن رشيق القيرواني المقابلة بقوله : "هي ترتيب الكلام على ما يجب، فيعطي أول الكلام ما يليق به أولاً و أخرى ما يليق به آخراً و يؤتى في الموافق بما يوافقه وفي المخالف بما يخالفه و أكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد فإذا جاوز الطباق ضدین كان مقابلة مثال ذلك ما أنشده قدامة لبعض الشعراء و هو:

فيا عجباً كيف اتفقنا فناصح# وفي مطوي على الغل غادر.

فقابل بين النصح و الوفاء بالغل و الغدر، وهكذا يجب أن تكون المقابلة صحيحة.⁴
فالمقابلة تأتي بلفظين متوافقين ثم متضادين فهي تكون بالأضداد و غيرها.

السجع:

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير و أفضله ما تساوت فقره و هو ثلاث أقسام:

¹ -سورة الزمر الآية 09.

² - د عبد العزيز عتيق ، علم البديع، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، دط، دت، ص80.

³ - سورة النمل الآية 50.

⁴ - المرجع نفسه، 86، 85.

1- المطرف: وهو ما اختلفت فاصلتان في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير كقوله تعالى " مَا لَكُمْ

لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) " ¹

2- المرصع: هو ما كان فيه ألفاظ احدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل مقابلتها من الفقرة الأخرى

وزنا وتفقيه. ² كقول الحريري وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه و يقرع الاسماع بزواجر و عظة.

3- المتوازي: وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخرتين فقط نحو قوله " فِيهَا سُرُورٌ مَرُوعَةٌ

(13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14) " ³.

الجناس (التجنيس):

لغة: هو مصدر جانس الشيء شاكلة و إتحدمه في الجنس .

اصطلاحا: تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف المعنى و ينقسم إلى قسمين تام، و مركب.

تام: هو ما اتفق فيه اللفظتان في أربعة أشياء.

هيئة الحروف أي حركاتها و سكانتها.

عدددها، نوعها، ترتيبها ، فهو إما مماثل أو مستوف.

المماثل: هو ما كان اللفظ فيه من نواع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين كقوله تعالى:

"وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُحْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (55)" ⁴. فالساعة الأولى يوم القيامة و الثانية

واحدة الساعات.

المستوفي: ما كان اللفظان فيه من نوعين كإسم و فعل كقول أبي تمام

مامات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

¹ - سورة نوح الآية 14، 13.

² - أحمد السد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999، ص331، 330.

³ - سورة الغاشية الآية 14، 13.

⁴ - سورة الروم الآية 55.

المركب و غير المركب، فغير المركب كالأمثلة التي فرطت، و المركب ما كان أحد ركنيه لفظا مركبا و يسمى جناس التركيب.¹

التكرار: التكرار في الشعر تضل باعثا نفسيا بهيئة الشاعر بنغمة تأخذ السامعين بموسيقها وتغلق الشعراء بهذه الضرب من فنون الكلام لأمر يحسه الشاعر في ترجيع ذات اللفظ وما يؤدي هذا الترجيع من تناغم الجرس، وتقويته كثير في ذاته تشوقا و استعداد أو ضربا من الحنين و التآسي.² إذن فهو ظاهرة من ظواهر يستعين بها الشاعر قصد إبلاغ رسالة و تأكيد على شيء معين.

3/المستوى التركيبي:

يعتبر المستوى التركيبي للدراسة الأسلوبية عنصرا هاما وهو من أبرز المستويات اللغوية. فالمستوى التركيبي النحوي الذي يجب أن ينظر اليه في الشعر على أنه ذو فعالية تؤدي جزء من المعنى القصدي، و جماليته وهو بذلك يتضافر مع باقي العناصر الأخرى.³ ويدرس هذا المستوى مجموعة من العناصر.

أ-الجملة:هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المقيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع.⁴ و النحاة القدماء قسموا الجملة إلى جملة اسمية، و جملة فعلية وهو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي و لكنهم بنوا دراساتهم اللغوية على غير منهجها فلم يوافقوا إلى تحديد الجملة الفعلية و

¹ - أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3، 1993، ص348، 349.

² - هلال مهدي ماهر، جرس الضفار دلالتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب الطبعة وزارة ثقافة و الاعلام، العراق، دط، 1980 ص239.

³ - محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية الناص، المركز الثقافي العربي، درا البيضاء ، ط3، 1992، ص70.

⁴ - دمهدي المخزومي في النحو العربي نقد و توجيه، دار الرائد العربي بيروت لبنان، ط2، 1987، ص31.

الاسمية تحديدا يتفق مع طبيعة اللغة فالجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، و الجملة الاسمية هي التي تبدأ بالاسم".¹

ومما يتضح لنا أن مستوى التركيبي للدراسة الأسلوبية يضم مجموعة من الأساليب اللغوية التي تعبر عن جمالية الظاهرة.

ب- الأساليب الانشائية:

الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل و أدواته هي الهمزة هل، ما ، من ، متى، أيان، كيف، أين، كم ، و أي.²

وهو أيضا نظام لغوي المراد به طلب العلم بشيء مجهول لم يكن معلوما من قبل المتكلم فيستخبر عنه بواسطة أدوات مخصوصة.³

إذن فالاستفهام أحد الأساليب الانشائية يستخدم لغرض الفهم أو لغرض جمالي في جملة أو نص ما و يتضح من خلال استعمال أدوات خاصة. فمن هنا نجد أن الاستفهام يزيد من جمالية النص.

النهي:

لغة: النهي خلاف الأمر نهاه، ينهاه، فأنهى و تناهى.

كف نهوته عن الأمر بمعنى نهيته و تناهوا عن الأمر و عن المنكر: نهى بعضهم و نهيته عن كذا فالنتهى عنه".⁴

اصطلاحا: فالنهي هو طلب الكف على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية، مثل كقوله تعالى "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ".¹

¹- د. مهدي المخزومي في النحو العربي نقد و توجيه، ص32

²- الخطيب القزوني ، الايضاح في علوم البلاغة ، احياء العلوم ، بيروت، ط1، 1998: ص213.

³- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الأعجاز في علم المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، ص41.

⁴- ابن منظور ، لسان العرب، ص39.

فالنهي هو من الأساليب الانشائية الذي يفهم من خلال السياق و يحمل في طياته عدة أغراض كالدعاء و الالتماس و الارشاد والتوبيخ التيسر والتهديد و التحقير.

تعريف الأمر:

هو من الأساليب يضيفي جمالية للنص من دلالاته و معانيه .

لغة: من الفعل أمر ، أمرا و امار، فلان بالشيء أي طلب منه أن يفعل و الأمر طلب فعل الشيء و جمعه أوامر.²

أمر: إنه لأمر بالمعروفو نهي عن المنكر، و أمرت فلانا أمره أي ما ينبغي له من خير و يقال أتمرت ما أمرتني به امتثلت و فلان مؤتمر أي مستبد.³

اصطلاحا: الأمر هو اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير لفظ كف و لا يعبر به علوا و لا استعلاء على الأصح وهو أيضا ما يطلب به الفعل من الفاعل.⁴

و الأمر هو أن يطلب المتكلم من المخاطب أداء فعل ما على سبيل الاستعلاء وهذا الاستعلاء هو في نفس المتكلم على الأقل لأنه قد لا يكون المتكلم أعلى منزلة من المخاطب كأن يخاطب الجندي ضابطا أسيرا.

و صيغ الأمر أربع و هي :

فعل الأمر كقوله تعالى: "انفروا حفافا و ثقالا".⁵

فعل المضارع المقترن بلام الأمر كقوله تعالى "لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ".⁶

¹ - سورة الأعراف، الآية 85.

² - قاموس المعتمد العربي، دار الصادر، بيروت، ط1 2006، ص20.

³ - الرمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتيبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص39.

⁴ - محمد عبد الرؤوف، المناوي التوفيق على مهمة التعاريف، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط1، 1989 ص92.

⁵ - سورة التوبة، الآية 31.

⁶ - سورة الطلاق، الآية 07.

إسم فعل الأمر كقوله تعالى: "قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شُهَدَاءٌ" ¹.

و المصدر النائب عن فعله كقولها: "صبرا على المكاره"، وقوله تعالى "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" ².

مفهوم النداء:

لقد تعددت تعاريف النداء عند البلاغيين و النحاة حيث يعرفه جلال الدين السيوطي بقوله: "النداء هو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب (أدعو) و يصحب في الأكثر الأمر و النهي و الغالب تقدمه. ³ نحو "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ" ⁴ "يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16)" ⁵، "يَا أَيُّهَا الْمُرْتَلِّمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا" ⁶، "وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ" ⁷، "يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا" ⁸، فمن خلال هذا التعريف نستنتج أن النداء يتطلب طرفين (الداعي و هو الذي يقوم بفعل النداء و المدعو هو الذي يقع عليه النداء و ذلك يتطلب أداة النداء).

أما سيويه فيعرفه بقوله: "النداء من فعل نادى مناداة الرجل صاح و تنادي القوم، نادى بعضهم بعضا و النداء هو طلب الاقبال بالحرف، "يا" و اخوته. ⁹ و يعرفه كل من محمد قاسم و محي الدين ديب لغة: "أن تدعو غيرك ليقبل عليك".

و في الاصطلاح: طلب الاقبال أو تنبيه المنادى و جملة على الالتفات بأحد حروف النداء أو أنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء. ¹⁰

¹ - سورة الأنعام ، الآية 150.

² - سورة النساء، آية 36.

³ - جلال الدين السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، دار ابن الحزم، بيروت لبنان، ط 1 ، 2008 ص 226.

⁴ - البقرة، الآية 21.

⁵ - الزمر، الآية 16.

⁶ - المزمل الآية 1، 2.

⁷ - هود الآية 52.

⁸ - الحجرات، الآية 52.

⁹ - سيويه، الكتاب تح، عبد السلام محمد هارون مكتبة، الفانجي، القاهرة، ط1، 2006م، ج2، ص663.

¹⁰ - ينظر، عدنان عبد الكريم جمعة، اللغة في الدرس البلاغي، دار السياب، لندن، دط، 2008م، ص249.

أما إبراهيم حسن إبراهيم فيعرفه في اللغة "الدعاء بأي لفظ كان و اشتقاقه من لدي الصوت وهو بعده يقال فلان أئدى صوتا من فلان إذا كان أبعد صوتا منه"، أما في الاصطلاح طلب الاقبال بحرف نائب مناب (أدعو) ونحوه ملفوظ به.¹ كقوله تعالى "يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ".²، كقولته تعالى "رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ".³

التمني:

هو أسلوب من الأساليب اللغوية الت يستدل عليها بأدوات حيث يرى المغربي أن : "التمني طلب الحصول شيء على سبيل المحبة و بشرط المحبة و نفي الطماعية".⁴ ومن بين الأدوات التي تعبر عن التمني، (ليت لعل، عسى) و التمني من بين الأشكال التي تكشف عن رغبات و مطامح و أمنيات النفس. التمني إذن طلب الشيء المحبوب و قد يكون ممكنا، وقد يكون مستحيلا فالنفس كثيرا ما تطلب المستحيل فإذا كان الشيء المتمني ممكنا فيجب أن لا تكون مما تتوقعه نفسك.⁵

الأسلوب الخبري:

الخبر:

لغة: الخبر العلم بالأشياء من قولهم خبرت بالأمر علمته و الخبر في قوله تعالى: "وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"¹، لعالم بمواطن الأمور و خبرت الأمر أخبرو إذا عرفته على حقيقة.

¹ - إبراهيم حسن إبراهيم، أسرار النداء في لغة القرآن الكريم، مطبعة الفحالة ، القاهرة، دط ،دت، ص06.

² - سورة آل عمران ، الآية 43.

³ - آل عمران، الآية 53.

⁴ - عدنان عبد الكريم جمعة ، اللغة في الدرس البلاغي، ص259.

⁵ - سحر سليمان عيسى، المدخل إلى علم الأسلوبية و البلاغة العربية، دار البداية ، عمان، ط1، 2011، ص103.

اصطلاحاً: الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب فإن كان كلام مطابقاً للواقع كان قائله صادقاً و إن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً.²

موكدات الخبر: لتوكيد الخبر أدوات كثيرة و أشهرها إن ، أن ولام الابتداء و أحرف التنبيه و القسم، ونون التوكيد و الحروف الزائدة (كتفعل و استفعل) و التكرار وقد و أما الشرطية واسمية الجملة، وضمير الفصل، و تقدم الفاعل المعنوي نحو (الأمير حضر).³

التقديم و التأخير:

التقديم من قدم الشيء أي وضعه أمام غيره و التأخير نقيض ذلك و قد عرف الزركشي التقديم و التأخير قائلاً: "هو أحد أساليب البلاغة فأنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة و ملكتهم في الكلام و انقياده لهم و له في القلوب أحسن و أعذب مذاق."⁴

و اختلف علماء البلاغة في هذا الفن البلاغي فمنهم من عده من المجاز لأنه تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول و تأخير ما رتبته التقديم كالفاعل، و خلفهم الزركشي فقال "و الصحيح أنه ليس منه، فإن المجاز نقل ما وضع إلى ما لم يوضع."⁵

فالتقديم و التأخير يؤثران في معنى الجملة لأن ما يقدم هو المبتدأ، أو المسند اليه وما يؤخر هو الخبر أو المسند ، فالمسند اليه يقدم الأغراض بلاغية منها أنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول و المبتدأ.

¹ - سورة البقرة، الآية 234.

² - د.عمر عبد الهادي عتيق، علم البلاغة بين الأصالة و معاصرة، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن عمان، ط1، 2012، ص163.

³ - السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، تح حسن حمد، دار الجيل، بيروت دط، ص43.

⁴ - الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، دار الحديث، القاهرة، دط، 2006، ص777.

⁵ - المرجع نفسه، ص77.

وعلى الخبر وصاحب الحال عليها، وإيهام أن المسند اليه لا يزول عنه الخاطر وإيهام التلذذ بذكر و تخصيص المسند اليه الخبر الفعلي و تقوية الحكم وافدة العموم والتفاؤل بتقديم ما يسروالتسويق على ذكر المسند اليه.

ويعرفه **عبد القاهر الجرجاني**: "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية ولا يزال يفتر لك بديهة ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديه موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان".¹

و التقديم و التأخير حقل واسع وفوائده جمة و بإمكان الكاتب التصرف به يفشي إلى غاية و غرضه معين يحدد من خلال سياق الكلام وعلى حسب طبيعة المتقدم و مكانه في الترتيب.

تعريف الحذف:

الحذف أحد أقسام الإيجاز الذي يعد فرعاً من فروع علم المعاني و يراد به أداء المقصود من الكلام بأقل قدر ممكن من الألفاظ.

تعريف الحذف لغة: يقال حذف الشيء يحذفه حذفاً أي قطعة من طرفه و الحذف القطعة من الثوب، و الحذف الرمي عن الجانب و الضرب اسقاطه ومنه: حذف من شعري، ومن ذنب الداية.²

تعريفه اصطلاحاً: يعرفه الرماني "تقليل الكلام من غير إخلال المعنى".³

الحذف يعد عاملاً مهماً في الإيجاز و الاختصار فهو سمة بلاغية في الكلام فضلاً عما فيه من اثره للدلالة و المعنى.

المستوى التصويري:

يعتبر من عناصر الدراسة الأسلوبية في تجسيد المحسوسات، والمشاعر باستخدام الألفاظ والمعاني من خلال الاستعارة و الكناية و التشبيه.

¹ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 135.

² - ابن منظور جمال الدين، لسان العرب بيروت، دار الصادر، ط3، 1993، ص 39.

³ - ثلاث رسائل في اعجاز القرآن الرماني و الخطابي و عبد القاهر جرجاني في دراسات القرآنية و النقد الأدبي، دار المعارف ، ط2،

1968م، ص 76.

الاستعارة: هياب من أبواب التصوير تضيفي جمالية للنص. حظيت الاستعارة باهتمام الفلاسفة، والمناطق، والبلاغيين، والنقاد على اختلاف مشاربهم لهذا فقد ظهرت تصنيفات وتقسيمات متعددة للاستعارة، تعكس في جلها التوجهات المعرفية التي يستند إليها هؤلاء العلماء في بحثهم الاستعارة وقد أوصلها بعضهم إلى سبعة و ثلاثين قسما.¹

الاستعارة لغة: إستعار، طلب العارية و استعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه، و استعارة ثوبا فأعاره إياه".

اصطلاحا: جاء في التعريفات الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من بيتين كقولك لقيت أسدا و أنت تعني له الرجل الشجاع".²

وقد تنوع مفهوم الاستعارة من ناقد إلى آخر ومن عصر إلى آخر ومن بين الآراء التي تناولتها فقد عرفها الجاحظ بقوله:

"الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه".

وعرفها ابن قتيبة: "العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها بسبب من الأخرى أو مجاورا لها أو مشاكلا".³

أركان الاستعارة:

تقوم الاستعارة في أصل معناها على أركان ثلاثة:

مستعار له: هو اللفظ الذي تستعار من أجل الكلمة أو الصفة أو المعنى وهو يقابل المشبه في أسلوب التشبيه.

مستعار منه: هو اللفظ الذي تستعار منه الصفة أو المعنى وهو يقابل المشبه به" في أسلوب التشبيه.

¹ - يوسف أبو عدوس، التشبيه والاستعارة، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2007، ص139.

² - د. محمد قاسم، د. محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، دط، 2008، ص192.

³ - د. محمد أبو شوارب، د. أحمد المصري، قطوف بلاغية، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 2006م، ص67.

مستعار: وهو المعنى الجامع بين طرفي في الاستعارة "المستعار له" و المستعار منه وهو يقابل في أسلوب التشبيه "وجه الشبه"¹.

أقسام الاستعارة:

تقسم الاستعارة باعتبار أركانها و مكوناتها:

الاستعارة المكنية : وتسمى الاستعارة بالكناية وهي عكس التصريحية حيث يحذف منها المستعار منه و تدل عليه قرينة من قرائنه أو دليل من أدلته أو لازمة من لوازمه و يصرح فيها بلفظ المستعار له.²

وعرفت أيضا الاستعارة التصريحية تشبيه حذف أحد طرفيه وأن طرفي التشبيه هما المشبه و المشبه به فالطرف المحذوف إذن تارة يكون المشبه و تارة يكون المشبه به.³

التشبيه: يعد فن التشبيه في البلاغة العربية إذا ورد ذكره بصورة مطردة سواء في الشرع أو النشر جاء تعريفه في المعاجم العربية ومن بينها لسان العرب لابن منظور كما يلي: الشبه و التشبه هو المثل و الجمعأشياء و التشبيهشبه مثل تقول شبيه فلان أو مثله و شبهته به أي مثلته به.⁴ و التشبيه كما يدل عليه الأصل اللغوي لهذه الكلمة هو الدلالة على المشاركة أمر لأمر شئت هو الحاق بأمر التشبيه لجامع بينهما.

وندرک من هذا التعريف أن هناك أمرين ألحقنا أحدهما بالآخر أو شارك أحدهما الآخر وأن هناك معنى جمع بين هذين الأمرين و أداة ربطت أحدهما بالآخر تلك أمور أربعة وهي التي سموها أركان التشبيه، فالأمران هما : المشبه و المشبه به، و الرابط بينهما هي أداة التشبيه.

¹ - مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، دراسة لبلاغية دار الوفاء الدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، دط، 2004، ص653.

² - المرجع نفسه ص: 68.

³ - سحر سليمان عيسى، المدخل إلى علم الأسلوبية و البلاغة العربية ص203.

⁴ - ابن منظور لسان العرب تح، عبيد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد شادلي، دار المعارف، القاهرة مصر، دط، دت ج5، ص23.

و التشبيه اصطلاحاً : تجده يقارب المعنى اللغوي إذ يعني الوصف أو صفة الشيء بما يقاربه أو يشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة عليه لكان إياه".¹

أركان التشبيه:

التشبيه يستدل بأركان وهي:

- 1- المشبه.
- 2- المشبه به.
- 3- أداة التشبيه.
- 4- وجه الشبه.

لكن هذه الأركان ليست سواء بعضها يكمن الاستغناء عنه لأنه علوم للنفس لا تجد النفس في تقديره صعوبة و لا حرجاً، بينما لا يكمن الاستغناء عن بعضه الآخر، فالذي يمكن الاستغناء عن أركان التشبيه الأداة ووجه الشبه ، أما الركنان الآخران وهو ما المشبه و المشبه به فلا يمكن الاستغناء عن واحد منهما، فهما طرفا التشبيه فإذا حذف أحدهما خرج الكلام من كونه تشبيهاً من باب الاستعارة.²

الكناية:

لغة: أن نتكلم بالشيء و نريد غيره، وهي مصدر كالعناية و الرماية الهداية، يقال هدى هداية و رعى رعاية و رمى رماية.

اصطلاحاً: بأن تريد المعنى و تعبر عنه بغير لفظه ، كأن تريد اثبات الكرم لإنسان.³

¹ - عبد القاهر جرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان بيروت، دط، دت، ص78.

² - المرجع نفسه ص 178، 179.

³ - سحر سليمان عيسى، المدخل إلى علم الأسلوبية و البلاغة العربية ص209.

الفرق بين الكناية و المجاز فرق بين العام و الخاص، لأن المجاز إذا فصل إلى أقسامه كانت الكناية من جملتها إلا أن اعتبار كون الشيء مجازا غير اعتبارا كونه كناية فإن لفظا إذا أطلق على ملزوم معناه مجاز باعتبار أنه مستعمل في غير ما وضع له، وكناية باعتبار أن المراد ملزوم معناه.¹

الكناية العربية ثلاث أنواع:

كناية عن صفة كقولها : كثير الرماد، وهي كناية عن الكرم.
 كناية عن موصوف كقولنا: ملك الوحوش وهي كناية عن الأسد.
 كناية عن نسبة كقولنا: يسير الجود حيث يسير أي أنه ملازم.²
 وعليه فإن الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى.

المستوى الدلالي:

يعد البحث في الدلالة من الدراسات الأسلوبية عرفت قديما حيث أنها أبدت اهتماما بالبحث الدلالي و بالعلاقات التي تظهر بين المعاني، و الكلمات من خلال تحقيق الانسجام بينهما.
 الحقول الدلالية:

اهتمت الدراسات اللغوية الحديثة بوضع حقول دلالية أو معجمية كالألفاظ المرتبطة دلاليا بغرض الكشف عن علاقة الواحد منهما بالآخر و علاقتها بالمصطلح لها : "الحقل الدلالي semantic field" أو المعجمي "lexicale field" هو مجموعة من الكلمات ترابطت دلالتها و توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها".³

ومعنى هذا كل كلمة ترتبط بمجموعة من الكلمات بواسطة حقل دلالي مشترك مثل: واحد، اثنان، أربعة.... فهي تندرج تحت ما يسمى ب حقل العدد.

¹ - ركن الدين حمد بن علي بن محمد الجرجاني، الإشارات و التنبهات في علم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2002م، ص141.

² - هنريش بليث، البلاغة و الأسلوبية، تر: محمد العمري، افريقيا الشرق ط2، 1999، ص88.

³ - د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، دت ، ص79.

و يعرفه محمد علي الخولي: هو صنف أو عنوان تدرج تحته مجموعة كلمات يتراوح عددها بين اثنتين أو أكثر.¹

ويقصد بهذا أن الحقل الدلالي يشمل مجالا دلاليا مترابطا و متكاملا من المفردات اللغوية، ومنه نستطيع القول بأن المعجم شأنه شأن الحقل الدلالي، غير أن ألفاظ و معاني المعجم ثابتة أما بالنسبة للحقول الدلالية فإن ألفاظها و معانيها تتغير بتغير السياق الذي ترد فيه.

¹ - دمحمد علي الخولي، علم الدلالة علم المعنى، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، دط، 2001، ص174.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

المستوى الفردي:

ينقسم المستوى الفردي إلى جزئين أولاً المستوى الصوتي، والثاني المستوى الصرفي ففي المستوى الصوتي تقوم بإحصاء الأصوات اللغوية وحصرتها في أعداد وتصنيفها إلى أنواع أصوات مجهورة، وأصوات مهموسة، وأخرى إنفجارية، وهذا العلم أي علم الصوتيات يقوم بدراسة الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها، وعلم الصوتيات يعد فرعاً من فروع علم اللغة، ودراسة الصوت أصبحت عنصر أساسي في أي دراسة وبالخصوص في الأسلوبية، فعلى دراس الشعر أن يراعي وينتبه إلى هذا الجانب ولا يعقل عليه لأنه هو الأهم، ودراسة ستكون ناقصة بدونه، ونحن سنقوم بدراسة قصيدة بوركت يا قبر الرسول لحسان بن ثابت دراسة صوتية لتنظيم طبيعة الأصوات في القصيدة.

أولاً: سنقوم بدراسة الأصوات المجهورة، والتي تعني الأصوات التي تصاحب تكونها في مخرجها اهتزازاً وتذبذباً في الوترين الصوتين في الحنجرة ليحدث نغمة صوتية لتكون الصوت في مخرجه تسمى الجهر، وعليه سمي ذلك الصوت مجهوراً، القصيدة التي لدينا تضمنت 792 صوتاً مجهوراً وهي الأصوات مهيمنة والطاغية في القصيدة وقد توزعت على الشكل التالي:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	بالضم	بالكسر	بالسكون	بالتنوين	بالتشديد
الباء	61	23	07	15	13	02	01
اللام	136	35	17	20	57	05	02
النون	80	24	25	18	10	00	04
الاء	53	08	16	20	04	04	01
الذال	91	14	53	03	12	05	04
العين	54	09	15	08	18	04	/
الراء	12	02	00	04	02	01	03
الواو	82	43	06	13	20	00	00
الياء	103	13	20	56	11	01	02
الميم	95	19	28	36	06	05	01
الجيم	19	06	03	06	03	00	01
الصاد	11	04	00	03	03	01	00

19	28	152	202	190	197	797	المجموع
----	----	-----	-----	-----	-----	-----	---------

نلاحظ من خلال الجدول الشاعر استعمل المكسور أكثر إذ وصل إلى 202 مرة، الأصوات الأكثر تكرار هي: الباء، والميم، واللام، والراء، فقد استعملها الشاعر لأنها تعبر عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس نحو الرسول صلى الله عليه وسلم، واستعملها كذلك لخفتها كما يقول الدكتور إبراهيم أنيس ".... ثم ال الأصوات الأنيفة خاصة الميم، والنون، لخفتها وقلة ما تستلزمه من الجهد العضلي في النطق.."¹

كما استعمل الشاعر الأصوات المجهورة استعمل كذلك الأصوات المهموسة التي سنبينها في الجدول التالي:

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	بالضم	بالكسر	بالسكون	بالتنوين	بالتشديد
الناء	63	29	10	06	13	04	01
الفاف	37	17	03	07	09	00	01
الكاف	30	12	02	07	05	01	03
الحاء	36	12	05	04	14	01	00
الهاء	76	24	23	22	07	00	00
الفاء	35	15	04	06	06	02	02
السين	44	08	11	09	15	01	00
الشين	11	05	00	05	00	01	00
الطاء	11	06	01	02	01	01	00
الضياء	08	04	01	03	00	00	00
الذياء	06	04	01	00	01	00	00
المجموع	357	136	61	71	71	11	07

من خلال هذا الجدول، والجدول السابق يتضح أن الأصوات المجهورة طغت على الأصوات المهموسة، حيث أن المجهورة تواترت 797 مرة، في حين المهموسة تواترت 357 مرة فقط، وهذا التواتر والتباين يدل على شيء واحد ألا وهو حالة الشاعر حسان بن ثابت وحبه للرسول صلى الله عليه وسلم،

¹ - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1965، ص15.

وهذا ما يجعله يصفه بأجمل الصفات التي ينتمي كل شخص فيها أن يقتدي بها، كما أن يتمنى أن يكون بجواره في جنة الخلد والنعيم.

كما توفرت في القصيدة الأصوات المجهورة، والمهموسة أيضا وجدت الأصوات الانفجارية، لكن لم يكن لها خطأ كبيرا في القصيدة لأن الأصوات الانفجارية تعبر عن ما يجول في النفس من غضب، وعليان نفسي، وتوتر مستمر في النفس تجعله يثور، ويستعمل تلك الأصوات لكن حسان بن ثابت استعملها بنسبة قليل جدا كانت ما أجل الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم من المشركين والأعداء باعتباره شاعر الرسول (ص) وستظهر في هذا الجدول عدد تواتر تلك الأصوات في قصيدة

الصوت	عدد تواتره	الاستعمال بالفتح	بالضم	بالكسر	بالسكون	بالتنوين	بالتشديد
الثاء	09	03	00	00	06	00	00
الغين	09	06	01	01	00	01	00
الذال	11	07	01	01	02	00	00
المجموع	29	16	02	02	08	01	00

المستوي الصرفي:

يري عبد الملك مرتاض "أن المفرد، أو المونيم، أو اللفظ هي التي تشكل قاعدة الجملة من حيث نحوية أو أدبية، أو ألسنية، ثم إن الجملة هي التي تمثل قاعدة النص الأدبي والنص هو الكلام الأدبي الذي تتخذ منه المناهج الحديثة مجالا فسيحا لكشف الأسرار الغامضة، وإبراز الدقائق الكاملة¹ من خلال قول مرتاض يتضح لنا الأسلوب الأدبي يتكون من وحدات هي الجمل، والجمل تتكون بدورها من أسماء أو أفعال أو حروف ومن أجل تحديد نوعين أي أسلوب وطبيعته يجب أن نقف علي هذه الوحدات دراسة وتحليلا، ونحن بدورنا سنقوم بدراسة تلك الأسماء والأفعال، ونري كيف جاءت والقصيدة، والغلبة كانت للأفعال على الأسماء، حيث تنوعت بين أفعال مبنية للمعلوم

¹ - عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين إلي أين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1983، ص 66

وأخرى للمجهول ونسبة الأفعال المعلومة كانت أكثر بكثير من الأفعال المبنية للمجهول، والأفعال المعلومة تنوعت بين أفعال ماضين وأخرى مضارعة وكذلك الأفعال المضارعة كانت لها الغلبة علي حساب الأفعال الماضية والأفعال المضارعة حسب ما تعرف ندل علي التطور والاستمرارية، والتجديد عكس الماضية التي تدل علي الثبات والسكون، والأفعال المضارعة التي لدينا كلها لها غاية واحدة

أولاً: وهي وصف وذكر صفات الرسول صلي الله عليه وسلم التي يتمني كل إنسان علي وجه الأرض أن يتمتع بها أو بجزء منها فقط احتوت القصيدة علي مواكب 42 فعل ماض، و45 فعل مضارع، وفعلين في صيغة الأمر، فتلك الأفعال الماضية معظمها كانت أفعال ناقصة مثل كانت - ظلت - ليس - أمس - أصبح وفعل الأمر ذكره الشاعر مرتين في نفس البيت **جودي - أعولي**، فكلاهما يعملان نفس الدلالة أو المبتغى ألا وهو البكاء، والنواح **علي النبي صلي الله عليه وسلم** الذي لم يتلق مثله علي وجه الأرض أما الأفعال المضارعة فكانت لها حيز كبير في النص، أو القصيدة فجل الأفعال المذكورة كانت أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة الظاهرة علي آخره مثل **تَهْمَدُ، يَصْعَدُ، يَنْزِلُ، تَذْكُرُ، تَمِيلُ، يَدُلُّ** رغم تخللها بعض الأفعال التي دخلت عليها "إن" مثل **أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا** **إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا** وكذلك بعض الأفعال التي دخلت عليهم حروف الجزم "لم" مثل **لَمْ تُطْمَسْ** كما وجدت كذلك أفعال مقدرة مثل **تَعْفُو، أَبْكِي** كذلك استعمال الفعل المضارع في صيغة النهي ونفي بالنهي طلب الكف عن الفعل طلب تركه استملاء مع الإلزام مثل لا تمنحي، لا يثني: جاءت بصيغة الواحدة المضارع المجزوم بلا الناهية".

كما استعمل حسان بن ثابت التصنيف وهو من الصيغ الدالة على القوة ووضوح المعنى وتثبيته في الذهن وله أثر ووزن في إثراء القصيدة، باعتبار أن اللفظة المشددة لها نغم أكثر قوة من اللفظة العادية الغير مشددة فاللفظة المشددة تعطي البيت الشعري التأكيد والقوة والجزالة، كما أن له دور في إضفاء الحركة والتنوع في الإلغاء لما له من صدي في النفس المتلقي مثل: **يَدُلُّ، يَتَشَدَّدُ، يُنَكِّدُ، يُبْكِيه.**

ثانياً_ الأسماء: كما وجدت في القصيدة أفعال وجدت كذلك الأسماء فقد تنوعت بين أسماء معرفة وأسماء نكرة، وأسماء الماديات، وأخري معنويات، وصفات، وكذلك احتوت القصيدة علي أسماء الأشخاص ونحن الآن سنقوم بدراسة تلك الأسماء وكيف جاءت في القصيدة في الجدول التالي:

أسماء أشخاص	أسماء أماكن	أسماء الطبيعة، والماديات
الرسول	دار حرمة	الرسوم
الهادي	مصلي ومسجد	صخرات
أحمد	القبر	معالم
الرحمن	السموات	بناء من صفيح
امام	الأرض	الترب
المسلمين	منزل الوحي	
المصطفي	بلاد الجرم	
محمد	ديار	
	بيوت	
	جنة الخلد	

والشيء الذي نلاحظه هو تكرار بعض الأسماء مثل كلمة الرسول فقد تكررت عدة مرات وبشكل لافت للنظر، ونرجع ذلك ربما إلي التوكيد علي هذا الاسم لماله من قيمة أسلوبية ودلالية في القصيدة فالاسم أحيانا يحل محل الوصف ويؤدي وظيفته وبالتالي عندما نذكر كلمة الرسول فقط تأتي في أذهاننا عدة صفات مثل: **الصدق، الأمانة، العفو، العطف** فالاسم أحيانا يؤدي إلي الاستغناء عن بعض التفاصيل الغير ضرورية، ويخفف للنعت خاصية الاختصار.

المستوي الإيقاعي: يرتبط الإيقاع بالعروض، والإنشاء فالأول يتعلق بالإيقاع الخارجي، والثاني بالإيقاع الداخلي، فهذا التقسيم قمنا به من أجل التبسيط أما من الناحية الفنية، أو الجمالية

فالإيقاعات يتداخلان في القصيدة تداخلا عضويا، بحيث نجد صعوبة كبيرة في وضع أي قصيدة في إيقاع واحد دون الآخر فكلاهما مكمل للقصيدة وستقوم بدراسة الإيقاع الخارجي أولا.

الإيقاع الخارجي: ونقصد به موسيقي الشعر التقليدية، وحتى الحديثة ويدخل في هذا الباب الأوزان العروضية التي أخذت لنفسها مكانا وحيزا لمدة طويلة من الزمن ايقاعا للشعر وما يرتبط بها من فواقي وزحفات وعلل.

وعندما ينظر في ديوان شاعرنا **حسان بن ثابت** نجد أنه يعتمد كثيرا على الموسيقي التقليدية والإيقاع الخارجي بكثرة.

استعمل الشاعر في ديوانه بحوار عديدة منها الخفيف، البسيط، الوافر، الكامل والقصيدة التي قمنا بدراستها نحن "بوركت يا قبر الرسول" استعمل فيها البحر الطويل لأنه وجدها تتناسب بما وصف به رسول الله صلي الله عليه، وكذا باعتبارها من البحور الصافية السلسلة ذات التفعيلات السريعة.

والشاعر **حسان بن ثابت** استعمل في قصيدته البحر الطويل التي تفعيلاته كالتالي **فعولن**، **مفاعلين فعولن مفاعلين**.

يقول حسان بن ثابت في رثاء الرسول صلي الله عليه وسلم.

بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تعفوا الرسوم وتحمد

بِطَيْبَةِ رَسْمٍ لِّلرَّسُولِ وَمَعْهَدٍ مُنِيرٍ وَقَدْ تَعْفُو لِرُسُومٍ وَتَهْمَدُوْ

0//0/// 0// 0/0/0// 0/0// 0//0// /0// 0/ 0/0// /0//

فعولمفاعيلن فعول مفاعلين فعولن مفاعلين فعول مفاعلين

البحر الطويل وقد دخلت على القصيدة والتفعيلة زحاف القبض وهو حذف الخامس الساكن فعولن أصبحت فعول.

ومن أجل التأكيد على أن حسان بن ثابت استعمل البحر الطويل سنقوم بتقطيع بيت آخر.

فبوركت يا قبر الرسول و بروكت بلاد نوى فيها الرشيد المسدد
 فَبُورَكْتَ يَا قَبْرَ رَسُولٍ وَ بُورَكْتَ بِالْأَدْنِ نَوَى فَيْهَلْ رَشِيدٌ لِمَسَدَدِ دُو
 0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0///0// 0/0/0// 0/0//
 فَعولن مفاعيلنفعول مفاعيلنفعولنمفاعيلن فَعولنمفاعيلن¹
 كذلك هنا إستعمل البحر الطويل وزحاف القبض.

تَهِيلُ عَلَيْهِ التَّرْبُ أَيْدٍ وَأَعِينُ عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعُدُ
 تَهْيَلُ عَلَيْهِ لُتْرُبُ أَيْدُنْ وَأَعْيِينُ عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعُدُو
 0//0// /0// 0/0/0// /0// 0//0// 0/0// 0/0/0// /0//
 فَعول مفاعيلن فَعولن مفاعيلن فَعول مفاعيلن²

وهنا أيضا استعمل البحر الطويل، والقصيدة كلها مبنية على ذلك البحر لأنه وجدها ينسجم مع روح القصيدة والبحر الطويل فيه رتبة ووزانة وسلاسة، وهذا ما جعل حسان بن ثابت يستخدمه في كامالقصيدة ولم ينوع في البحور واستعمله دون غيره من البحور وهذا ما جعلنا نرى الانسجام الواضح بين هذا الإيقاع وروح القصيدة.

القافية والروي:

القافية تعد من أهم القضايا التشكيل الموسيقي التي كانت ومازالت محل خلاف بين دارسي العروض، حيث اختلف العلماء في إعطاء تعريف واحد فالخليل أعطاه تعريف والأخفش تعريف آخر وقرطب والفراء كذلك أعطاه تعريف ومفهوما مغايرا.

القافية المطلقة في القصيدة العمودية: هي ما كانت حرف رويها متحرك غير ساكن، أي بعد رويها وصل بإشباع، وقصيدة "بوركت يا قبر الرسول" كلها مبنية على حرف وري واحد وهو حرف الدال، وحسان بن ثابت استعمله لأنه يتناسب مع وصفه للرسول صلي الله عليه وسلم، وحرف

¹-ديوان حسان بن ثابت، تح: عبد الله سنده، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 2006، ص60

²-المرجع نفسه، ص61

الدال من الحروف المجهورة مع وصفه للرسول صلي الله عليه وسلم الدالة علي التحدي والقوة والإصرار ،وسندرس الآن القافية التي استعملها حسابا في قصيدته

1_ تَهَمَّدُوْ

0//0/

حرف الروي: الدال

حرف الوصل: الواو

حرف الردف: الميم

2_ سَدَّدُوْ

0//0/

حرف الروي: الدال

حرف الوصل: الواو

حرف الردف: الدال

3_ أَسْعَدُوْ

/0/0/

حرف الروي: الدال

حرف الوصل: الواو

حرف الردف: العين

يتضح لنا من خلال دراسة قافية القصيدة أنها قافية مطلقة غير مقيدة، كما أن للقافية للروي كذلك للقافية حركات وسنقوم بدراستها من خلال قوافي الأبيات التي قمنا بتقطيعها سابقا ،وهذه الحركات هي كالتالي:

1.المجري: حركة صرف الروي المطلق (المتحرك).

2.التوجيه: حركة ما قبل الروي المقيد.

3.النفاذ: حركة هاء الوصل.

4. الاشباع: حركة الدخيل

5. الحذو: حركة ما قبل الردف

6. الرس: فتحة ما قبل التأسيس.¹

1- تَمَّهَدُو

*-المجرى: حركة الضم في الدال

*-الحذو: حركة الفتحة في الميم

2- سَدَّدَدُو

*-المجرى: حركة الفتحة في الدال

*-الحذو: حركة السكون في الدال

3- أَسْعَدُو

*-المجرى: حركة الضم في الدال

*-الحذو: حركة السكون في السين

الإيقاع الداخلي: وهو الجزء الثاني المكمل للجزء الأول من المستوي الصوتين لكن يختلف عنه في عدم ارتكازه عنصر الصوت عكس الإيقاع الخارجي، والإيقاع الداخلي ناتج من داخل التجربة الشعورية من أجل معرفة القيم الجمالية والدلالية لهذا الإيقاع لا بد من دراسة أسرار اللغة الصوتية وقيمهما الجمالية، وكذلك الاهتمام بالمحسنات اللفظية لما لها من صدى وتأثير في النفس وهذه المحسنات هي كالتالي جناس، طباق، ترصيع، ترصيع، السجع.....الخ.

وفي قصيدة "بوركت يا قبر الرسول" استعان **حسان بن ثابت** ببعض المحسنات من أجل إخفاء لمسته علي القصيدة، وكذلك من أجل إعطاء نغم موسيقي وحياة للقصيدة، لأن المحسنات البديعية بكل أنواعها تزيد من جمال القصيدة ونحن الآن بصدد دراسة هذه المحسنات.

¹ - سعيد محمود عقيل ، الدليل في العروض، ص 29

1- التصريح: وهو أن يعتمد الشاعر إلى إقامة القافية في عروض البيت وضربه وقد تمسك معظم الشعراء منذ العصر الجاهلي بهذا اللون البديعي¹، وحسان بن ثابت أحد هؤلاء الشعراء الذين اهتموا بهذا النوع من اللون البديعي وسنستدل بذلك من خلال القصيدة.

من خلال قوله

بطيبة رسم للرسول ومعهد منير وقد تعفوا الرسوم وتحمد

وكذلك في قوله:

مفجعة قد شفها فقد أحمد فظلت لألاء الرسول تعدد

وأيضاً

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد

وكذلك من خلال قوله:

وأبذل منه للطريق وتالد إذا ضن معطاء بما كان يتلد²

2- الطباق: وتعني به الجمع بين معنيين متضادين، وذلك لإثارة القارئ، وإيقاظ نفسه وتعميق الشعور عنده، وهو نوعين طباق الإيجاب، وطباق السلب واستعان الشاعر بالطباق لأن له أثر مزدوج في الشكل والمعنى ففي الشكل يزيد الأسلوب جملاً ورونقاً، أما من ناحية المعنى فهو يكشف عن خبايا الكلمة وما وراءها.

وذلك من خلال قوله

عزيز عليه أنيحيدوا عن الهدى حريص على أن يستقيموا ويهدوا

وأندرنا نارا وبشر جنة وعلمنا الإسلام فالله تحمد

¹-د محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، ص 174.

²- ديوان حسان بن ثابت، لعبد الله سنده، ص 64.

وكذلك قوله

دعائم عز شاهقات تشيد إمعدروا وأثبت في العلى

الجناس: وهو أن تتشابه اللفظتان في الشكل وتختلفا في المعنى ويأتي بهما الأديب ليثير السامع والجناس نوعين تام وغير تام هو ما اتفقوا في الحروف والشكل والعدد والترتيب والغير التام هو ما اختلفوا في إحدى هذه الأمور.

وقد اعتمد الشاعر في قصيدته على الجناس الناقص لماله من وقع في نفسية القارئ من خلال قوله: بطيبة رسم للرسول ومعهد منير قد تعفو للرسوم وتحمد

وأيضاً في قوله:

فبيناهم في نعمة الله بينهم

وأيضاً قوله:

أعفواؤني ذمة بعد ذمة

وكذلك قوله:

أتبت فرعا من الفروع منبتا وعودا غداة المزن فالعود أغيد

نلاحظ أن الجناس يعد عنصر مهم من عناصر البناء الإيقاعي يعتمد عليه الشاعر في قصيدته لتأكيد الدلالة من جهة والزيادة في الحس الإيقاعي الشعوري من ناحية أخرى رغم أن استعماله لم يكن له بكثرة في القصيدة إلا أنه أثبت وجوده.

الترصيع: وجعل أجزاء البيتين الداخلية جملاً متوازنة متشابهة النهايات مثل السجع وقد ظهر هذا النوع من البديع في القصيدة من خلاله.

فبوركت يا قبر الرسول وبوركت

وكذلك قوله:

وهل عدلت يوماً رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد

وأيضاً قوله :

يكون من تبكي السموات يومه ومن قد بكته الأرض فالناس أكمدا

كذلك قوله:

فبيناهم في ذلك النور إذا غدا إلنورهم سهم من الموت مقصد

فالترصيع في القصيدة أكسبها نغمة خاصة وذلك من خلال تكرار بعض الوحدات الصوتية التي لها أثر في نفسية القارئ أو السامع.

التكرار: لقد اعتمد "حسان بن ثابت" في قصيدته ظاهرة التكرار التي أصبحت تقنية أسلوبية، فهو يحدث إيقاع للقصيدة.

1/ تكرار المفردات

1- الكلمات

- | | |
|-----------|----------------|
| 1. رسم | تكرر مرتين |
| 2. الرسول | تكرر خمس مرات |
| 3. رزية | تكرر مرتين |
| 4. الله | تكرر أربع مرات |
| 5. القبر | تكرر ثلاث مرات |
| 6. نفسي | تكرر ثلاث مرات |
| 7. نور | تكرر ثلاث مرات |
| 8. ترب | تكرر مرتين |
| 9. الناس | تكرر مرتين |
| 10. أحمد | تكرر ثلاث مرات |

2/ الحروف:

1. و تكررت أربعين مرة

2. من تكررت إحدى عشر مرة

3. على تكررت ثلاث مرات

4. في تكررت أربع مرات

وعليه فإن التكرار بأنواعه سواء علي مستوى الكلمة، أو الحرف أدى دوره الإيجابي والفني في بناء النص الشعري لقصيدة حسان بن ثابت.

المستوى التصويري

من خلال تحليلنا ودراستنا لقصيدة حسان بن ثابت "بوركت يا قبر الرسول" اتضح لنا أن الصور البيانية والتشبيهات كان لها حظ وافر في القصيدة ومثال ذلك:

يجيدوا عن الهدى إستعارة مكنية حذف المشبه به وهو الطريق وذكر المشبه وهو الهدى والقرينة الدالة على ذلك هي يجيدوا والأثر البلاغي لهذه الصورة هو تقوية وتأكيد المعنى وتجسيده وتشخيصه.

فجودي عليه بالدموع وأعولي كناية عن شدة الحزن والألم وأثر بلاغي هو توضيح الصورة وتقويتها.

فبركت يا قبر الرسول إستعارة مكنية حيث ذكر المشبه وهو القبر وحذف المشبه به وهو الإنسان الذي ينادي عليه وكذلك الأثر البلاغي لهذه الصورة هو تأكيد وتوضيح وتقوية المعنى.

إمام يهديهم الحق إستعارة مكنية ذكر المشبه وهو الحق وحذف المشبه به وهو الهدية والقرينة الدالية على ذلك هي يهديهم والأثر البلاغي هو تجسيد المعنى.

أطالت وقوفا تذرّف العين جهدها كناية عن شدة الحزن والأسى عن الرسول والأثر البلاغي لهذه الكناية هو تقوية المعنى وتوضيحه وتأكيد.

وعليه فإن قصيدة حسان بن ثابت احتوت على العديد من الإستعارات، و الكنايات التي ساهمت في بناء النص الشعري

الحقول الدلالية المستعملة في القصيدة:

1/ حقل الإنسان

وتضم المفردات الدالة على صفاته الخُلُقِيَّة والخَلْقِيَّة وعلاقاته ومعتقداته.

حقل الإنسان: أيد، طيبة، أبكي، أرى، أسعدت، تذرّف، العين، الرشيد، الناس، جفن، يقتدي، ينقض، يهدي، يطيع، يتعمد، موحشات، دموع، العقل.

وهذه بعضاً من الأبيات وظف فيها الشاعر ألفاظ دالة على الإنسان مثاله ذلك قوله.

- بطيبة رسم للرسول ومعهد

ومن صفات الإنسان الطيبة.

- ظللت بها أبكي الرسول وعهده

وهنا دلت لفظة أبكي على البكاء وهذا دليل على حزن الشاعر، ونلاحظ على مفردات هذا الحقل اهتمام حسان بن ثابت بالإنسان الذي هو رسول عليه الصلاة والسلام.

2/ حقل الطبيعة:

الطبيعة: صفيح، التراب، السموات، الأرض، فروع، منبتا، عودا.

ويقول الشاعر موظف ألفاظ الطبيعة.

- تميل عليه التراب أيد وأعين.

- سيكون من تبكي السموات يومه.

- ومن قد بكته الأرض فالناس أكمدا.

نلاحظ أن الشاعر استخدم حقل الطبيعة في قصيدته وهذا ما انعكس على نفسيته وشعوره بالحزن حيث لم يجد رفيقا يستأنس ويشكو له ما بداخله غير الطبيعة.

حقل الألفاظ الدينية: ويحتوي هذه الحقل على ألفاظ عدة وهي

الألفاظ الدينية: الرسول، منير، تعفو، تهمد، الآيات، الهادي، مصلى، مسجد، الله، نور، يستضاء، يوقت، قبرا، رحمة، سموات، الوحي، الرحمن، إمام، الحق، الصدق، الزلات، يحسنوا، الخير، يستقيموا، يهتدوا، القيامة، رب، جنة، الخلد.

- والأبيات التي وظفت فيها هذه المفردات

نحو قوله:

- ولا تنمحي الآياتن دار حرمة.

- عفو عن الزلات يقبل عذرهم

- وإن يحسنوا، فالله بالخير أجود

- لعلي به في جنة الخلد أخلد.

نلاحظ أ، حقل الديني يعكس شدة اتصال الشاعر بدينه بالرسول صلي الله عليه وسلام، ووجه له وملاحظ أن الألفاظ دالة على هذا حقل وردت بنسبة عالية حيث طغى الحقل الديني على قصيدة.

حقل الحيرة الألم الحزن:

الألم الحزن: البلى، أبكى، تلبد، مفعجة، الثرى، بحزن، أكمد، هالك، هول، قفارا، دموع.

ومن الألفاظ التي وظفها الشاعر التي تنتمي إلى حقل الألم الحيرة والحزن.

- أتاها البلى فالاي منها تجدد

- مفجعة قد شفها فقد أحمد

- وراحوا بجزن ليس فيهم نبيهم

- فلجودي عليه بالدموع وأعوي

ترتبط هذه المفردات بالشاعر وهذا دليل واضح علي ألم الشاعر وحزنه الشديد

لفقدانه للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام خير خلق الله

الأساليب الإنشائية

1- الاستفهام

ورد الاستفهام في هذه القصيدة ب الأداة هل تمثل لها بقول الشاعر:

وهل عدلت يوماً رزية هالك؟ رزية يوم مات فيه محمد

نلاحظ أن الاستفهام ورد مرة واحدة ب الأداة هل تدل على التعظيم والتوكيد.

2- النداء

تمثل النداء في القصيدة ب الأداة: أيها، أي، يا

- معلم لم تطمس على العهد أيها

أتاها البلى فالأيمنها تجدد

- بوركت يا قبر الرسول وبوركت

بلادنوى فيها الرشد المسدد

- فبكي رسول الله يا عين عبرة

ولا أعرفك الدهر دمك بجهد

فالنداء انعكس على حالة الشاعر، فالغرض منه التعظيم وإظهار الحب له، وإضافة قبر الرسول
تفيد التشريف و التكريم و التعظيم

3- النهي

ورد النهي في القصيدة في الأبيات التالية :

- ولا تنمحي الآيات من دار حرمة

- عشية علوه الثرى لا يوسد

- عطوف عليهم لا يثني جناحه

4- التمني

ورد التمني في القصيدة مرة واحدة في البيت

- لعلي به في جنة الخلد أخلد

حيث تمني الشاعر أن يكون مع الرسول في جنة الخلد.

2/ الأساليب الخبرية

وتتمثل في الأبيات التالية:

- مفعجة قد شفها فقد أحمد

- عليه وقد عارت بذلك أسعد

- وقد وهنت منهم طهور وأعضد

- رهن قد تبكيه الأرض فالناس أكمد

تلاحظ أن الشاعر استخدم التوكيد بـ قد بنسبة كبيرة، والتوكيد اللفظي تمثل في الأبيات الآتية:

- لها محصيا نفسي، فنفسيتلبد

- فبوركت يا قبر الرسول وبوركت

- وهل عدلت يوما رزية هالكرزية يوم مات فيه محمد

وهذا دليل التأكيد على مكانة الرسول ورفعة مقامه عليه الصلاة وسلام، وعليه فإنه غلب الأسلوب الخبري في هذه الأبيات لتقرير لشدة الحزن والأسى على فراق رسول الله وبيان عظمتة

التقديم والتأخير:

- بطيبة رسم: قدم الخبر (بطيبة) علي المبتدأ (رسم) لأنه نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة إلا إذا أفادت ومن حالات إفادتها تقديم خبرها عليها لأنه يمنح نوع فائدة ترفع النكارة عن المبتدأ، كما أن تنكير المبتدأ يكون للتعظيم والتهويل، أي: ما أشد هول ما هنالك !

- بها منبر الهادي: حيث قدم الخبر (بها) للحصر الإضافي الدال على التعظيم والتبجيل، إشارة إلى حرمة المكان وقداسته.

- له فيه مصلي: وهذا أيضا من باب تقديم الخبر علي المبتدأ النكرة، وهذا القصر الإضافي يفيد تعظيم المكان أيضا، فكأن ذلك الربع ليس له فيه إلا مصلي ومسجد، ولا تكاد تختلف عنها جملة: (بها حجرات).

- نفسي بعض ما فيه تحمد: وهنا قد المعمول/المفعول به بعض، ولعل الأمر راجع إلى مراعاة الوزن والقافية، أو هو إشارة إلى أن نفسه لا تحمد إلا بعضا مما فيه، ولا أحد يمكنه أن يحصي ممدوح المصطفى صلي الله عليه وسلم.

- تهيل عليه التراب أيد وأعين: وهنا أيضا قدم المفعول به (التراب)، والغرض من ذلك ربط ماسياتي بعد الأيدي والأعين بما قبله.

- ليس فيهم نبيهم: والأصل: ليس بينهم، وإنما قدم الخبر لاهتمام بالفقد ومنزلة المفقود بين الصحابة، فتسلط النفي على الظرفية، أي أنه لم يعد فيهم، وهذا يزيد في تعميق الإحساس بالفاجعة.
- بكته الأرض: وتقديم المفعول هنا لأنه ضمير متصل.
- إمام لهم: فيه تقديم ماحقه التأخير تكريماً للصحابة رضوان الله عليهم، حتى لكأن النبي صلي الله عليه وسلم إمام لهم وحدهم، لشدة تمسكهم به وحرصه عليهم وعلي ما ينفعهم.
- من عنده تيسير ما يتشدد: التقديم والتأخير هنا يفيد الحصر، فتيسير ما يشتد على المؤمنين وهو الذي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرها، لقوله تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم} ¹ [سورة التوبة: 128].
- إلي الله راجعاً: لا إلى غيره، فمرجع النبي صلي الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وهو اختياره.
- في جنة الخلد أخلد: ففيها ماله لا في غيرها، وهذا هو الغرض من الحصر الذي أفاده التقديم والتأخير.
- وفي نيل ذاك اليوم أسعى وأجهد: أي أن مسعاه خالص لمرضاة الله فقط، وهذه فائدة القصر.

الحذف:

وهي ظاهرة أسلوبية قليلة في هذه القصيدة ومن أمثالها قوله:

يصعد: حذف المفعول به، والأصل يصعده.....

¹- سورة التوبة، الآية 128

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث المتواضع نحمد الله تعالى الذي و فقنا من الانتهاء من البحث، و قد استطعنا أن نتوصل الى طائفة من النتائج يمكن ان نجملها في هذه النقاط :

- الدراسة الأسلوبية لها أهمية بالغة فهي بمثابة الباب الذي يفتح به قصد التعرف على النص الشعري .
- الأسلوبية تهتم بالنص الأدبي، و قيمته الجمالية فهي تساهم في بنائه
- الأسلوب هو وصف للكلام، و طريقة الشاعر أو الكاتب الخاصة في اختيار الالفاظ، بينما الأسلوبية علم قائم بذاته .
- الأسلوب هو طريقة يعبر بها عن التفكير أو التعبير، بينما الأسلوبية تقوم بدراسة هذا التفكير أو التعبير .
- الكثير من أعلام العرب قاموا بدراسة الاسلوبية و التعرف عليها من خلال الكتب المترجمة و المعاجم .
- تقوم الأسلوبية على ثلاثة مقومات، أو محددات التي تعد من أهم مبادئها الأساسية : الاختيار، التركيب، الانزياح .
- و للأسلوبية ميادين، و اتجاهات تمثلت في الاسلوبية التعبيرية، و الاسلوبية البنيوية، و الاسلوبية النفسية، و الاسلوبية الإحصائية .
- و للأسلوبية علاقة مع العلوم الأخرى، ارتبطت مع علم اللغة، و البلاغة، و النقد .
- نجد حساناً أسلوبه سهل و واضح يكشف عن تأثيره بقيم الإسلام ومبادئه، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه و معانيه.
- بنى الشاعر موسيقى، و إيقاع قصيدته معتمدا على البحر الطويل ليناسب عاطفة الشاعر
- الموسيقى الداخلية كانت مطابقة لنفسية الشاعر، و هذا من خلال المحسنات البديعية لتدل على الأفكار و المعاني بصورة واضحة .
- لقد وفق حسان على المستوى التصويري على احتوائه بشكل كبير من الاستعارات، و الكنايات و هذا ما أكسب النص الشعري قيمة فنية و جمالية .
- اما من الناحية الدلالية احتوت القصيدة على حقول دلالية و خاصة الحقل الديني الذي كان منسجما مع حالته الحزينة .

و في الاخير نرجو ان نكون وفينا ببعض المطلوب، و ان نكون قد أتينا بعمل منهجي مقبول، مع الاقرار بأننا لا نسلم من الأخطاء و النقائص التي هي من طبيعة البشر اللازمة.

و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر :

1. القرآن الكريم
2. ابن خلدون ، المقدمة ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، د ط ، د ت
3. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت لبنان ، ط 1 ، د ت
4. احمد سيد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية بيروت ط 1 ، 1999
5. الجاحظ ، البيان و التبين ، دار الجيل ، بيروت لبنان د ط ، د ت
6. الخليل بن احمد الفراهيدي معجم العين ، دار المعجزة ، ايران ، ط 2 ج 2 ، د ت
7. الزمخشري اساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ، 1998
8. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان د ط ، د ت.

المراجع :

1. إبراهيم أنيس موسيقى الشعر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1965.
2. ابراهيم حسن ابراهيم، اسرار البناء في لغة القرآن الكريم د ط، دت
3. ابراهيم محمد ، الضرورة الشعرية دراسة اسلوبية ، دار الاندلس بيروت لبنان ، ط 3 ، 1983

4. أحمد الشامية في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصصة في مستويات الفنية اللغوية ، دار البلاغ ، الجزائر ، ط1، دت
5. أحمد بلخضر ، محاضرات في علم الأسلوب
6. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، مكتبة لسان العرب، القاهرة ، ط 54321، دت
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة ، البان و المعاني و البديع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط3 ، 1993
7. جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن دار ابن الحزم بيروت لبنان ، ط 1 ، 2008
8. حسن ناظم البني الاسلوبية ، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان ، د ط ، دت
9. حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية اسكندرية د ط ، 1998
10. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، دار الكوثر، القاهرة، دط، 2012م
11. الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، احياء العلوم ، بيروت ط 1، 1998
12. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، لعبد الله سنته، دار المعرفة ، بيروت، ط1، 2006.
13. الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، دار الحديث القاهرة، د ط، 2000 م
14. سيد محمود عقيل ، الدليل في العروض، عالم الكتب ، بيروت لبنان، ط 1، 1999
15. شكري عياد ، مدخل الى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة ، ط1 ، 1992م
16. عبد السلام مهدي الاسلوب و الاسلوبية ، دار العربية للكتاب الكوفة ، ط3 ، دت
17. عبد العزيز عتيق ، علم البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، د ط ، دت
18. عبد الله سنده، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار المعرفة لبنان، بيروت، ط1، 2006، ص07
19. عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من إلى أين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1983.
20. عبدالله درويش ، دراسات في علم العروض و القافية ، دار علوم ، ط3، 1987
21. عدنان عبد الكريم حملة اللغة في الدرس البلاغي دار السباب لندن ، د ط ، 2008 م
22. فرحات بدري الحربي ، الاسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع بيروت لبنان ط1 2003

23. فوز بن فتح الله الراميني ، النبراس المنير في قواعد النحو العربي دار الكتاب جامعي العين الامارات عربية متحدة ، ط1 ، 2007 م
24. قاموس المعتمد العربي دار الصادر ، بيروت ، ط1 2006
25. محمد ابو شوارب د احمد المصري،قطوف بلاغية دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الاسكندرية ، ط1، 2006
26. محمد احمد قاسم ، د محي الدين ديب علوم البلاغة البديعو المعاني المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ، لبنان د ط 2008
27. محمد بن حسن بن عثمان المرشد ،الوافي في العروض و القوافي دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط 1 ، 2004
28. محمد بن فلاح المطيري ، قواعد العروض و احكام القافية العربية،الكويت ، ط3، 2004
29. محمد بن يحيى ،السمات الاسلوبية في خطاب الشعري ، جدار للكتاب العالمي للنشر و لتوزيع ، الأردن، ط 1 ، 2011 محمد عزام الاسلوبية ، منهجا نقديا ، منشورات وزارة الثقافة، سوريا ، ط1، 1989
30. محمد عبد الرؤوف المناوي ، التوفيق على مهمة التعاريف ، دار الفكر المعاصر بيروت و دمشق ، ط1، 1989
31. محمد عبد المطلب ، البلاغة و الاسلوبية الشركة العالمية للنشر، القاهرة ، ط1، 1994
32. محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) الدار الفلاح للنشر و التوزيع، الاردن ، ط 2001
33. محمد كتريم الكواز علم الاسلوب مفاهيم و تطبيقات ، د ط ، د ت
34. محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناس المركز الثقافي العربي
35. محمود مطرحي ، في النحو و التطبيقات ، دار المنهجية العربية بيروت لبنان ط 2 ، 2008
36. مختار الفوث ،الوجيز في العروض و القاعدة ، حوارزم العلمية للنشر و التوزيع ،جدة ،دط، 2009
37. مختار عطية علم البيان و بلاغة التشبيه في المعلقة السبع دراسة بلاغية دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر اسكندرية،دط، 2004
38. مختار عطية، علم البديع و دلالات الاعتراض في شعر البحترى دراسة بلاغية دار الوفاء دط.د ن
39. مهدي المخزرمي في النحو العربي ، نقد و توجيه ، دار الرائد العربي ،بيروت لبنان ، ط2، 1987
40. موسى سامح رابعة،الاسلوبية مفاهيمها و تجلياتها،دار الكندي للنشر و التوزيع ،الاردن ط1 2003 م

41. نور الدين السد الاسلوبية و تحليل خطاب ، دار هومة، الجزائر، ط 1، 1977
42. هلال مهدي ماهر ، جرس الاضفار و دلالاتها في البحث البلاغي و النقدي عند العرب، وزارة ثقافة و الاعلام، العراق، دط، 1980
43. وحيد بن الطاهر قدورة، الوصف مجلة مجمع للغة العربية، بدمشق سوريا، 2003
44. يوسف ابو العدوس، الاسلوبية الرؤية و التطبيق، دار الميسر، عمان الأردن، ط 1، 2007
45. يوسف ابو العدوس التشبيه و الاستعارة ، دار المسيرة ، عمان الأردن، ط 1، 2007

قائمة

الملاحق

حسان بن ثابت الأنصاري:

أ- حياته :

هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام, الأنصاري اليثري الصحابي أبو الوليد, وقيل أبو عبد الرحمن شاعر النبي صلي الله عليه وسلم توفي سنة 54هـ وله ديوان شعر.

ب/ نسب حسان بن ثابت

ينتهي نسبه إلي قحطان أمة الفريعة بنت خالد خزرجية سكن المدن والقرى، ومنح الملوك والامراء ثم لما ظهر الإسلام و أسلمتا الابوين, والخروج أسلم حسان.

اشتهر بخوفه من الحرب لكنه يجارب باللسان لا بالسيف ودعا له رسول صلي الله عليه وسلم أهجم وروح القدس معك.

كان حسان جيد الشعر في الجاهلية, لكن في الإسلام صدق شعره ولم يغال ولم يبالغ فيه كما يقال: أعذبه أكذبه

وقال فيه الخطيئة: أبلغوا الأنصاري أن شاعرهم أشعر العرب

حيث يقول

يعشون حتى ماتهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل.¹

حسان بن ثابت شاعر الإسلام:

و لما بلغ حسان الستين من عمره دخل الاسلام و راح يرد هجمات القريشين اللسانية و يدافع عن محمد، و الإسلام و يهجو خصومها، فأثنى محمد على شعره و عطف عليه ، وقربه منه وقسم له من الغنائم و العطايا ووهبه سيرين أخت ماريا القبطية أم ولده ابراهيم بن ثابت كان جبانا فالكثفى بالشعر ولم ينصر محمد بسيفه، ولم يجرؤ على مرافقته إلى الحروب و لم يشهد مشهدا و لا غزوة.

وبعد وفاة محمد اهتم حسان لشؤون الأنصار في نزاعهم مع المهاجرين على السلطة الزمنية والدينية والانجاز إلى عثمان بن عفان فندبه و حث على الإثار له متهما عليا.

ثم التصق بمعاوية فأكرمه إكراما جزيلا.²

¹ - ديوان حسان بن ثابت، تح عبد الله سنده، دار المعرفة لبنان، بيروت، ط1، 2006، ص07.

² - حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي دار الكوثر، القاهرة دط، 2012م، ص228.

نصب حسان نفسه للدفاع عن الدين الجديد و الرد على الأنصار القديم وقد نشب بين الفريقين معارك لسانية حامية فكان الشعر شعر نضال يهجي فيه الأعداء يمدح فيه الرجال الفريق ولم يكن محمد و لا الهجاء لتكسب أو الاستجداء بل للدفاع عن سلطتين دينيتين وعن حكمن مختلفين تتنازع للبقاء ، ومن ثم اصطبغ الشعر بصيغة السياسة فكان شعرا سياسيا حقيقيا.¹

كان حسان شاعرا حصيغا وصادقا له في فنون الشعر باع طويل جزل القول مع سهولة في اللفظ وحتى وصف بأنها أشعر أهل الدار عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام.

ويروي أن الرسول صلي الله وعليه وسلم ندب المسلمين أن يدافعوا عن الله ورسوله فقال لهم: ما يمنع الذين نصرنا الله ورسوله بأسلحتهم أن ينصروه بألسنتهم.

فقال حسان : أنا لها وضرب بلسانه الطويل أرنبه أنفه وقال والله مايسرني به مقول ما بين بصري صنعاء والله لو وضعت علي صخر لغلغه أو علي شعر الحلقة.

فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف تهجوهم وأنا منهم .

قال : أسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين

فقال: أهجم , وروح القدس معك.

فهاجم وألمهم, أبكمهم وضعت كلماته منهم موقع لسهام في عشق الليل فاشهر ذكره وارتفع

قدره.

¹ - المرجع نفسه، ص230.

وشعره يمتاز باللفظ الفخم والأسلوب القوي مع صدق اللهجة والالتزام قواعد الدين فلم يقل إلا

صدقا ولم يمدح لتكسب إنما للدين والعقيدة.¹

قصيدة بوركت يا قبر الرسول

بطيبة رسم للرسول ومعهد	منير، وقد تغفو الرسوم وتهد
ولا تنمحي الآيات من دار حرمة	بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آيات، وبأقي معالم،	وربع له فيه مصلى ومسجد
بها حجرات كان ينزل وسطها	من الله نور يستضاء، ويوقد
معالم لم تظمن على العهد آيها	أناها البلى، فالآي منها نجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده،	وقبراً به وراه في التراب ملحد
ظلمت بها أبكي الرسول، فأسعدت	عيون، ومثلاها من الجفن تسعد
تذكر آلاء الرسول، وما أرى	لها محصياً نفسي، فننسى تبلد
مفجعة قد شفها فقد أحمد،	فظلت لآلاء الرسول تعدد
وما بلغت من كل أمر عشيبة،	ولكن نفسي بعض ما فيه تحمد
أطالت وقوفاً تذر العيون جهدها	على طلل القبر الذي فيه أحمد
فبوركت، يا قبر الرسول، وبوركت	بلاد نوى فيها الرشيد المسدد
وبورك لحد منك ضمن طيباً،	عليه بناء من صفيح، منضد
تهيل عليه التراب أيد وأعين	عليه، وقد غارت بذلك أسعد

¹ - المرجع نفسه، ص 230.

لقد غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً ،	عشية علوه الثرى ، لا يوسدُ
وَرَاخُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ ،	وَقَدْ وَهَنْتَ مِنْهُمْ ظُهُورًا ، وَأَعْضُدُ
يَبْكُونَ مِنْ تَبْكِي السَّمَاوَاتِ يَوْمَهُ ،	ومن قد بكته الأرضُ فالناسُ أكمُدُ
وهل عدلتُ يوماً رزيةً هالكِ	رزيةً يومَ ماتَ فيه محمدُ
تَقَطَّعَ فِيهِ مِنْزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ ،	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ ، يَغُورُ وَيُنْجِدُ
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ ،	وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْحَزَايَا وَيُرْشِدُ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا ،	معلمٌ صدقٍ ، إن يطيعوه يسعدوا
عَقُوبٌ عَنِ الزَّلَّاتِ ، يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ ،	وإن يحسنوا ، فاللهُ بالخيرِ أجودُ
وإن نابَ أمرٌ لم يقوموا بحمده ،	فَمَنْ عِنْدِهِ تَيْسِيرٌ مَا يَتَشَدَّدُ
فَبَيْنَا هُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ	دليلٌ به نَهَجُ الطَّرِيقَةِ يُقْصَدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى ،	حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ ، لَا يَثْنِي جَنَاحَهُ	إِلَى كَنْفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْتَدُّ
فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ ، إِذْ عَدَا	إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدُ
فَأَصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا ،	يَكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ
وَأَمَسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشًا بِقَاعُهَا ،	لِعَيْبَةٍ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا	فَقِيدًا ، يُبْكِيهِ بِلَاطٍ وَعَرْقَدُ
وَمَسْجِدُهُ ، فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ ،	خِلَاءٌ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ
وبالجمرة الكبرى له ثم أوحشت	دِيَارًا ، وَعَرْصَاتٌ ، وَرَبْعٌ ، وَمَوْلُدُ
فَبَكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عَبْرَةٍ	وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعِكَ يَحْمَدُ
ومالك لا تبكين ذا النعمة التي	على الناسِ منها سَابِعٌ يَتَغَمَدُ
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَأَعْوِي	لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوْجِدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ،	وَلَا مِثْلَهُ ، حَتَّى الْقِيَامَةِ ، يَفْقَدُ
أَعْفٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ ،	وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا ، لَا يُنْكَدُ
وأبدل منه للطريف وتالدٍ ،	إِذَا ضَنَّ مَعْطَاءً بِمَا كَانَ يُتْلَدُ
وأكرم حياً في البيوتِ ، إذا انتمى ،	وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يَسُودُ
وأمنع ذرواتٍ ، وأثبت في العلى	دَعَائِمَ عَزِّ شَاهِقَاتٍ تَشِيدُ

وَأُثِّبَتْ فَرْعًا فِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا،	وَعُودًا عَدَاةَ الْمِزْنِ، فَالْعُودُ أُعِيدُ
رَبَاهُ وَلِيدًا، فَاسْتَمَّ تَمَامُهُ	عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ، رَبُّ مُمَجَّدُ
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَقِّهِ،	فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ، وَلَا الرَّأْيُ يَفْنَدُ
أَقُولُ، وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبٌ	مَنْ النَّاسِ، إِلَّا عَازِبُ الْعَقْلِ مَبْعُدُ
وَلَيْسَ هَوَائِي نَازِعًا عَنِ ثَنَائِهِ،	لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلُدُ
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَاكَ جَوَارَهُ،	وَفِي نَيْلِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

الفهرس

أ.....	مقدمة:
	<u>الفصل الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية</u>
1.....	<u>مفهوم الأسلوب والأسلوبية:</u>
3.....	<u>أعلام الأسلوبية عند العرب:</u>
5.....	<u>محددات الأسلوب في الأسلوبية:</u>
11.....	<u>اتجاهات الأسلوبية:</u>
15.....	<u>الأسلوبية والعلوم الأخرى:</u>
	<u>الفصل الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي.</u>
19.....	<u>التحليل الأسلوبي:</u>
19.....	<u>1/المستوى الافراضي:</u>
19.....	<u>أ-الجانب الصوتي:</u>
21.....	<u>ب-الجانب الصرفي:</u>
22.....	<u>2/المستوى الابقاعي:</u>
22.....	<u>أ-الإيقاع الخارجي:</u>
25.....	<u>ب-الإيقاع الداخلي:</u>
28.....	<u>3/المستوى التركيبي:</u>
28.....	<u>أ-الجملة:</u>
29.....	<u>ب-الأساليب الانشائية:</u>
33.....	<u>ج/التقديم والتأخير:</u>
34.....	<u>تعريف الحذف:</u>
35.....	<u>4/المستوى التصوري:</u>
35.....	<u>أ-الاستعارة:</u>
36.....	<u>ب-التشبيه:</u>
38.....	<u>ج-الكناية:</u>
38.....	<u>5/المستوى الدلالي:</u>
38.....	<u>أ-الحقول الدلالية:</u>

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

63 خاتمة:

66 قائمة المصادر والمراجع :

69 قائمة الملاحق